
بــوائــق
رافضة اليمن
في الماضي والحاضر
تأليف
الشيخ الفاضل
أبي نصر محمد بن عبد الله الإمام

مركز دار الحديث – معبر
اليمن – ذمار
تلفاكـــس: ٠٦/٤٣٠٢٨٠



المقدّمة

الحمد لله، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك، له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ﷺ، أما بعد:

فقد يسّر الله لي أن قمت بجمع ما سطرته رافضة اليمن الزيدية والهادوية من سبٍّ وشتمٍ لكثير من صحابة رسول الله ﷺ، وضمنتها كتاباً بعنوان: «**طعون رافضة اليمن في صحابة الرسول المؤتمن ﷺ**».

ويسّر الله لي -أيضاً- أن قمت بجمع أحوال رافضة اليمن عقيدة، وعبادة، وسياسة، ومعاملة منذ دخولها اليمن إلى ساعتنا هذه في مجلد كبير عنوانه «رافضة اليمن على مرّ الزمن» وبعد طباعة الكتابين المذكورين ونشرهما وانتشارهما رأيت أن أستلّ منهما مجمل ما فصلته فيهما، وأودعه في رسالة، فقمت بذلك، وأضفت ما رأيت أن أضيف مما استجدّ عندي من المعلومات

ومما يناسب المقام مع المحافظة على الاختصار، وسميت هذه الرسالة «بوائق رافضة اليمن في الماضي والحاضر»، وغرضي من هذا العمل: أن أسهل ما لابد منه من المعلومات التي يحتاج المسلم إلى معرفتها عن هذه الطائفة؛ إذ لا يزال الرفض في اليمن فيه غموض ينبغي أن تُجلى غوامضه، وينكشف مخبوؤه، ويظهر زيفه، ويبين عَوَارُهُ، ويكون ذلك بجمع المعلومات، وتوثيقها وإيضاح ما يحتاج إلى إيضاح.

ومن كان يجهل جرائم الرافضة على مر العصور، ومكرها بالمسلمين وإعانتها أعداء الإسلام عليهم، فلينظر إلى رافضة زمانه فإنها صورة طبق الأصل كما يقال، فلينظر إلى ما فعلته رافضة العراق، وإيران، ولبنان، ورافضة اليمن، فإنه سيجد في أحوالها ما يثبت له أن ما سطره المؤرخون من أن الرافضة أعظم شرّ على المسلمين، وأضرّ فرقة عليهم، وأشدّ محارب لهم، هو الحق بعينه. فلو أن المسلمين أدركوا ما تقوم به الرافضة في

أزمنتهم، لكانوا على حذر ويقظة، ونجاة من بوائق هذه الفرقة!!

وقد سطرت في هذه الرسالة إحدى وثلاثين بائقة من بوائق الرافضة في اليمن، وكثير من هذه البوائق، الواحدة منها تتضمن عدة بوائق كبائقة سبِّ الصحابة، فعند التفصيل تزيد على أكثر من عشرين نوعاً من السبّ والقدح في الصحابة، وهكذا الغلو في آل بيت النبوة وغير ذلك، فهي عند التفصيل تبلغ أعدادها المئات.

أسأل الله أن يجعل لهذه الرسالة القبول، وأن يبارك في من أعان على طبعها ونشرها.

وكتبه/ أبو نصر محمد بن عبد الله الإمام

دار الحديث – معبر

٢٨/ ٦/ ١٤٢٩هـ

أول من ابتدع الرفض عبد الله بن سبإٍ اليهودي

لقد تواترت النقولات عند أهل السنة والجماعة، وغيرهم بما فيهم الرافضة، أن أول مؤسس للرفض هو: اليهودي عبد الله بن سبإٍ، ومن أقوالهم الدالة على ذلك: ما قاله الآجري في "الشريعة" (٤/ ١٩٧٩): «عبد الله بن سبإٍ، أظهر الإسلام، وأظهر الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وصار له أصحاب في الأمصار، ثم أظهر الطعن على الأمراء، ثم أظهر الطعن على عثمان رضي الله عنه، ثم طعن على أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، ثم أظهر أنه يتولى عليًّا رضي الله عنه».اهـ.

قلت: وقد أفاد هذا النقل أن عبد الله بن سبأ تدرج في دعوته الإجرامية حتى وصل إلى نهاية أعظم فساد، وهو: الشرك بالله؛ فقد ادعى ألوهية علي رضي الله عنه.

وذكر نحو كلام الآجري ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٢٩/ ٣-١٠)، وقال أبو هلال العسكري في كتابه: "الأوائل"

ص(١٢٥): (أول من أظهر الرفض: ابن سبأ؛ وذلك أنه أظهر الطعن على السلف، وبلغ من ذلك مبلغاً أنكر عليه علي ذلك؛ فنفاه من الكوفة).اهـ.

وقال الشهرستاني في كتاب: "الملل والنحل" ص(١٧٤): «السبئية أصحاب عبد الله بن سبأ، وهو أول من أظهر القول بالنص بإمامة علي ﷺ، ومنه انشعبت أصناف الغلاة».اهـ.

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: كما في مجموع الفتاوى (٢٨/ ٤٨٣): «وقد ذكر أهل العلم أن مبدأ الرفض إنما كان من الزنديق: عبد الله بن سبأ؛ فإنه أظهر الإسلام، وأبطن اليهودية».اهـ.

وقال -أيضاً- في المصدر المذكور (٤/ ٤٢٨): «إن الذي ابتدع الرفض كان يهوديًّا، أظهر الإسلام نفاقاً، ولهذا كان الرفض أعظم أبواب النفاق والزندقة».اهـ.

وأما ذكر ابن سبأ في كتب الرافضة الإمامية الإثني عشرية،

والتصريح بأن ابن سبأ هو أول من أسس القول بإمامة علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وتقديمها على إمامة أبي بكر وعمر، والطعن فيهما، فمن ذلك ما قاله النوبختي في كتابه: "فرق الشيعة" ص(٢٢): «السبئية أصحاب عبد الله بن سبأ، وكان ممن أظهر الطعن على أبي بكر وعمر وعثمان والصحابة، وتبرأ منهم».اهـ.

وقال نحو هذا القمي في كتابه: "المقالات والفرق"، والخونساري في "روضة الصفاء"، وهكذا قرر هذا بعض علماء الرافضة في اليمن، ومنهم: أحمد بن يحيى المرتضى، فقد قال في كتابه "المنية والأمل" ص(٩٣): «حدث أواخر أيام علي قول ابن سبأ فإنه أفرط في وصفه، وبغض كبار الصحابة فنفاه علي بن أبي طالب إلى الكوفة إلى أن مات علي -عليه السلام-؛ فرجع واستمال قوماً من أهلها في سبِّ الصحابة؛ فبقي في الرافضة إلى الآن».اهـ. وليحيى بن حمزة في "الرسالة الوازعة" كلام نحو هذا.

متى يكون المسلم رافضيًّا؟

حاجة المسلم إلى ضوابط أهل العلم في هذه المسألة ماسة؛ لأن معرفة ضوابط المسائل من أشرف العلم الشرعي؛ لأن ذلك يسلِّم العارف من الإفراط والتفريط، وقد أفصح أهل العلم عن ضابط مسألة الرفض، وأبانوا من هو الرافضي، ومتى يكون على ذلك، قال الحافظ الذهبي في "السير"(١٠/ ٣١):«قال البويطي: سألت الشافعي: أصلِّي خلف الرافضي؟قال:لا تصلِّ خلف الرافضي، ولا القدري، ولا المرجئ!. قلت: صفهم لنا. قال: من قال:(الإيمان قول)، فهو مرجئ، ومن قال:(إن أبا بكر وعمر ليسا بإمامين)، فهو رافضي، ومن جعل المشيئة إلى نفسه، فهو قدري».

وذكر المزي في "تهذيب الكمال" (٢١/ ٥٩٤) في ترجمة عمرو بن حماد القَنَّادِ أن أبا داود قال فيه: كان من الرافضة؛ ذكر عثمان بشيء فطلبه السلطان».

وقال الذهبي: في "السير" (١٦/ ٤٥٨):«ومن أبغض الشيخين

واعتقد صحة إمامتهما، فهو رافضي مقيت، ومن سبهما واعتقد أنهما ليسا بإمامي هدى، فهو من غلاة الرافضة؛ أبعدهم الله!».

وقال -أيضاً-: في "الميزان" (١/ ٦): «ثم بدعة كبرى، كالرفض الكامل والغلو فيه، والحط على أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، والدعاء إلى ذلك، فهذا النوع لا يحتج بهم ولا كرامة!».

وقال العلامة المقبلي في "العلم الشامخ" ص(٢٠٩): «وعرَّف الأولين أن الرافضي السبَّاب والحاط على الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم أعني: الثلاثة».

وقال الحافظ في "مقدمة الفتح" ص(٦٤٦): «والتشيع: محبة علي، وتقديمه على الصحابة، فمن قدمه على أبي بكر وعمر فهو غال في تشيعه، ويطلق عليه رافضي، وإلا فشيعي، فإن انضاف إلى ذلك السب أو التصريح بالبغض، فغالٍ في الرفض، وإن اعتقد الرجعة إلى الدنيا، فأشد في الغلو».

وقال شيخنا الوادعي في كتابه: «الإلحاد الخميني في أرض

الحرمين» ص(٤١): «الرافضة هم الذين رفضوا زيد بن علي حين سألوه عن أبي بكر وعمر، فترحم عليهما، فقالوا: إذاً نرفضك. فقال: اذهبوا، فأنتم الرافضة!».

قلت: هذه النقولات واضحة الدلالة على أن الرافضي هو: من ينفي إمامة أبي بكر وعمر، وأيضاً من يقدم عليًّا رضي الله عنه عليهما في الإمامة، فإن زاد السبّ والحط عليهما، فهو من غلاة الرافضة، والسبب في أن النافي لإمامتهما أو السابّ لهما يكون رافضيًّا هو: أنه لم يحصل هذا التقديم إلا من الرافضة، فالفرق كلها من خوارج، ومعتزلة، وجهمية، ومرجئة، وصوفية، وأشعرية لا تقدم عليًّا على أبي بكر وعمر، بل هما المقدمان عند جميع المذكورين، ولا تطعن في خلافتهما، فضلاً عن نفيها عنهما، فشذت الرافضة بهذا الذنب الذي لا وجود له عند المسلمين كافة، فصار هذا الذنب شؤماً على الرافضة، وأيضاً من علامة الرافضة: التصريح بالسب واللعن لغير أبي بكر وعمر من

الصحابة؛ لأن شعار الرافضة: المجاهرة بالطعن في من قدروا عليه من الصحابة، فإذا ضعفوا عن المجاهرة بالطعن في أبي بكر وعمر، جاهروا بسبّ عائشة، وطلحة والزبير، وإذا ضعفوا عن المجاهرة باللعن في هؤلاء، جاهروا به في معاوية وعمرو بن العاص رضي الله عن الصحابة أجمعين.

ما صح من الآثار عن آل بيت النبوة في محاربة الرافضة منذ ظهورها:

لقد تأذى آل بيت النبوة من أقوال السبئية فيهم، ومن الطعن في الصحابة والذي ظهر في خلافة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ، وهأنا أنقل للقارئ ما تيسر عن أمير المؤمنين، وغيره من آل البيت مما صح عنهم من ذم الرافضة.

فقد ذكر الحافظ ابن حجر في "لسان الميزان" (٣/ ٣٤٤-٣٤٥): من طريق زيد بن وهب أن سويد بن غَفَلَةَ دخل على علي في إمارته فقال: إني مررت بنفر يذكرون أبا بكر وعمر يرون أنك

تضمر لهما مثل ذلك، منهم: عبد الله بن سبأ، وكان عبد الله أول من أظهر ذلك فقال علي -رضيَ الله عنه-: «ما لي ولهذا الخبيث الأسود!!»، ثم قال: «معاذ الله أن أضمر لهما إلا الحسن الجميل»، ثم أرسل إلى عبد الله بن سبأ فسيره إلى المدائن، وقال: «لا يساكنني في بلدة أبداً»، ثم نهض إلى المنبر حتى اجتمع الناس، فذكر القصة في ثنائه عليهما بطولها، وفي آخرها: «ألا ولا يبلغني عن أحد يفضلني عليهما إلا جلدته حد المفتري». وهو أثر حسن.

وروى ابن عساكر (٢٩/ ٩) عن مغيرة، عن أسباط قال: بلغ عليًّا أن ابن السوداء ينتقص أبا بكر وعمر، فدعا به ودعا بالسيف، أو قال: فهمَّ بقتله فكُلِّم فيه، فقال: «لا يساكنني ببلد أنا فيه». قال: فسيره إلى المدائن. وأخرجه اللالكائي برقم:(٢٣٧٩-٢٣٨٠)، والأثر صحيح إلى أسباط.

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية، كما في "مجموع الفتاوى" (٢٨/ ٤٧٤): «روي عن علي بأسانيد جيدة: لا أوتى بأحد يفضلني على أبي بكر وعمر إلا جلدته حد المفتري.

وعنه «أنه طلب عبد الله بن سبأ لما بلغه أنه يسبّ أبا بكر وعمر؛ ليقتله، فهرب منه».

وجاء عند ابن الجعد في "مسنده" (٢٦١٧)، وأحمد في "الفضائل" (١١٢٨)، وفي "المسند" (١/ ١٤٨) عن أبي إسحاق، عن عمرو الأَصَمِّ قال : قلت للحسن بن علي -عليه السلام- : إن هذه الشيعة يزعمون أن عليًّا -عليه السلام- مبعوث قبل يوم القيامة، فقال: «كذبوا والله! ما هؤلاء بالشيعة، لو علمنا أنه مبعوث، ما زوجنا نساءه، ولا قسمنا ماله». وسنده حسن إن شاء الله.

وعن فضيل بن مرزوق عند الآجري في "الشريعة" (٥/ ٧٠) رقم (١٨٠٨) قال: سمعت حسن بن الحسن -رضي الله عنهما- يقول لرجل من الرافضة: «والله! لئن أمكن الله منكم لنقطعن أيديكم وأرجلكم، ولا نقبل منكم توبة». قال: وسمعته يقول: «مرقت علينا الرافضة كما مرقت الحرورية على علي رضي الله عنه»، وسنده حسن.

وهاهو علي بن الحسين زين العابدين يخاطب رافضة العراق بقوله: «يا أهل العراق، أحبونا حب الإسلام؛ فوالله! إنه زال حبكم بنا، حتى صار شَيْناً». أخرجه اللالكائي في "شرح أصول اعتقاد أهل السنة" رقم (٢٢٠٥)، وابن سعد في "الطبقات" (٥/ ٢١٤)، وسنده صحيح.

وعن فضيل بن مرزوق قال: سألت عمر بن علي، وحسين بن علي عَمَّيْ جعفر قلت: هل فيكم أهل البيت إنسان مفترضة طاعته، تعرفون له ذلك، ومن لم يعرف له ذلك، فمات مات ميتة جاهلية؟ فقالا: "لا، والله! ما هذا فينا، من قال هذا فينا، فهو كذاب!». قال فقلت لعمر بن علي: رحمك الله! إن هذه منزلة تزعمون أنها كانت لعلي، وأن النبي ﷺ أوصى إليه، ثم كانت للحسن، وأن عليًا أوصى إليه، ثم كانت للحسين، وأن الحسن أوصى إليه، ثم كانت لعلي بن الحسين، وأن الحسين أوصى إليه، ثم كانت لمحمد بن علي، وأن عليًا أوصى إليه، فقال: «والله! لما مات أبي فما أوصى بحرفين، قاتلهم الله! والله! إن هؤلاء إلا

متأكلون بنا». أخرجه ابن سعد في "الطبقات" (٥/ ٣٢٥) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤١/ ٣٩٣)، وسنده حسن.

وروى الدارقطني في كتابه: "فضائل الصحابة" برقم (٤٤) واللفظ له، واللالكائي رقم (٢٤٦٩)، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١٩/ ٤٦٢) من طرق عن علي بن هاشم، عن أبيه قال: سمعت زيد بن علي يقول: «البراءة من أبي بكر وعمر، البراءة من علي رضي الله عنهم». وسنده حسن.

وأخرج ابن عساكر في "تاريخ دمشق" في ترجمة زيد بن علي روايات كثيرة عن زيد أعلن فيها براءته من الرافضة.

وقال كثير النَّوَّاءُ، كما في "تاريخ دمشق" (١٩/ ٤٦١): سألت زيد بن علي عن أبي بكر وعمر، فقال: "تولهما". قال: قلت: كيف تقول في من يبرأ منهما؟ قال: «أبرأ منه حتى يموت».

وسئل عيسى بن يونس، كما في "تاريخ دمشق" (١٩/ ٤٦٤) عن الرافضة الزيدية، فقال: أما الرافضة فأول ما ترفضت جاؤوا إلى زيد بن علي حين خرج، فقالوا: تبرأ من أبي بكر وعمر؛ حتى

نكون معك، فقال: "بل أتولاهما، وأبرأ ممن يبرأ منهما!»، قالوا: فإذن نرفضك، فسميت الرافضة. وسنده صحيح إلى زيد.

وأخرج ابن عساكر (٤٤/ ٣٨٧) عن الحسن بن صالح، عن جعفر بن محمد قال: «تبرأ ممن ذكرهما إلا بخير. يعني: أبا بكر وعمر رضي الله عنهما». وسنده حسن.

وعن عبد الجبار بن العباس الهمداني قال: إن جعفر بن محمد قال: «من زعم أني أبرأ من أبي بكر وعمر، فأنا منه بريء».

أخرجه الدارقطني في كتابه: "فضائل الصحابة" رقم (٧١) والمزي في "تهذيب الكمال" (٥/ ٨٢)، وهو حسن.

قلت: هذه الآثار حجج قاهرة، وبينات ساطعة، ودلائل واضحة على أن الرافضة منذ ظهورها كانت شؤماً على نفسها، وعلى آل بيت النبوة، ولما كان آل بيت النبوة للرافضة بالمرصاد لم يكن من السهل عليها كثرة الانتساب إليهم والغلو فيهم، ولكن بعد انقراض عصر السلف، وذهاب كثير من صالحي آل البيت نشطت الرافضة في وضع الأكاذيب على آل بيت النبوة؛ لتقوي

بها دعواها أنها حامية حمى آل البيت، فصار الانتساب عند هؤلاء إلى آل بيت النبوة ليس للاقتداء بهم في الصلاة، ولا في الصيام، ولا في الزكاة، ولا في الحج، ولا في أركان الإيمان، ولا في الأخوة في الدين، ولا في بقية الإسلام والإحسان، وإنما تترسم الرافضة ما كان عليه عبد الله بن سبأ وأتباعه، وعلى حسب الأكاذيب التي افتراها المفترون من يهود طبرستان وغيرهم.

تعريف البوائق:

لا يختلف أهل اللغة في أن البوائق هي الدواهي والشرور.

قال ابن الأثير في "النهاية في غريب الحديث" ص (٩٣): «بوائقه: أي: غوائله وشروره، واحدها: بائقة، وهي: الداهية».

وفي "الصحاح" (٤/ ١٢٠١): «والبائقة: الداهية، يقال: باقتهم الداهية تبوقهم بوقاً. إذا أصابتهم».

وفي "لسان العرب" (١/ ٥٤٠): «قال الكسائي وغيره: «بوائقه: غوائله وشره، أو ظلمه وغشمه، ويقال للداهية، والبلية تنزل بالقوم: أصابتهم بائقة، ويقال: باقوا عليه. قتلوه، ومن باقوا به

ظلموه، وباق إذا جاء بالشر والخصومة، ومثله فقرتهم الفاقرة».

وقد جاءت الأحاديث بذكر البوائق، ومنها ما جاء في "البخاري" (٦٠١٦) من حديث أبي شُرَيْحٍ رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال في حق المؤذي لجاره: «والله لا يؤمن، والله لا يؤمن، والله لا يؤمن، قالوا: من، يا رسول الله؟! قال: من لا يأمن جاره بوائقه». فكيف بمن يؤذي المسلمين في دينهم، ودنياهم؟! اللهم سلّم، سلّم!

بوائق الرافضة في اليمن الحسية والمعنوية

بوائق الرافضة في اليمن إما حسية وإما معنوية:

فالمعنوية: ما كان في إفساد القلب، والروح، والعقل، مثل: الشرك والخرافة، والبدع والمعاصي، والحسية: ما كان في انتهاك حقوق المسلم كانتهاك عرضه، وسلب ماله، وضرب بدنه، وسفك دمه، وإزهاق روحه، وهلمَّ جرًّا.

ويقال لها: بوائق دينية ودنيوية، ويقال لها: بوائق ظاهرة وباطنة. وهي -أيضاً- بوائق عامة وخاصة، وهذا أوان الشروع

في ذكر البوائق.

المراد بالماضي والحاضر:

المراد بالماضي: الفترة الزمانية من عصر الهادي يحيى بن الحسين المتوفى سنة (٢٩٨هـ) مؤسس الرفض والاعتزال في اليمن، إلى قيام الثورة عام ١٩٦٢م؛ لأنه بقيام الثورة انتهت الدولة الرافضية، ودخل الرفض بعد ذلك في السراديب!

والمراد بالحاضر: الفترة الزمانية من بعد قيام الثورة إلى ساعتنا هذه، والغرض من اختيار هذا العنوان هو: إيضاح أن الرفض الذي كان قبل الثورة باقٍ إلى الآن، وإنما ذهبت أسرة آل حميد الدين فظن من لا علم عنده بأن الرفض ذهب بذهاب دولة حميد الدين، وهذا غير صحيح.

وأيضاً غرضنا: أن نوضح أن الرفض في الوقت الحاضر قد استجد فيه من الرفض الإيراني العراقي ما لم يكن مقبولاً عند الرافضة في اليمن من قبل، وما جعله يتسم بالرفض الإثني عشري أكثر منه بالرفض الزيدي الهادوي.

البائقة الأولى: سبّ كثير من صحابة رسول الله ﷺ، وشتمهم وتكفيرهم:

لقد اشتهر عند المسلمين أن الرافضة الإمامية الإثني عشرية تسبّ كثيراً من الصحابة وتلعنهم، بل وتكفرهم بأشنع أنواع التكفير، وقد صار رافضة اليمن على طريقة الرافضة الإثني عشرية، فإنهم يسبون الصحابة بأنواع من السبّ، أوضحنا ذلك وفصلناه نقلاً من كتبهم في كتابنا: "طعون رافضة اليمن في صحابة الرسول المؤتمن"، ومن ذلك جُمْلَةً:

وصفهم جرير بن عبد الله البجلي، وعبد الله بن عباس، وخالد بن الوليد رضي الله عنهم بالخونة، وقولهم عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما إنه باع دينه من معاوية، وإنه عاصٍ. وتفسيقهم الصحابة الذين وقفوا، فلم يقاتلوا مع علي أو معاوية، أو مع علي وعائشة رضي الله عن الصحابة أجمعين.

ومِنْ سَبِّهِمْ صحابة رسول الله -ﷺ-: وصفهم أبا بكر وعمر وغيرهم من الصحابة بالكلاب والحمير، ولعنهم وتكفيرهم، فقد كفروا أبا بكر، وعمر، ومعاوية رضي الله عنهم وغيرهم، ولعنوهم، وقالوا عن أبي هريرة: إنه يبغض عليًّا، ويتعمّد الكذب، ويضع الأحاديث الباطلة ووصفوا أبا بكر وعمر، وغيرهما من الصحابة بالنفاق والتمرد، وغير ذلك من الطعون المذكورة في كتابنا المذكور آنفاً، بل بلغ بحسين بن بدر الدين الحوثي مبلغاً لم نسمعه حتى عن رافضة العراق وإيران؛ فقد قال صاحب كتاب «التشيع في صعدة» (٢/ ١٢٨): «ومن أعظم المنكرات التي يقوم بها حسين بدر الدين الحوثي ما يقوم به من بدعة منكرة وكبيرة عظيمة في حق أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها فيقوم بأخذ كلبة سوداء أكرمكم الله ويدفنها إلى منتصفها، ثم يقول لأتباعه: ارموا عائشة التي لم يقم عليها الحد».

وبسبب هذا الطعن في خير الخلق، وأفضلهم وأكرمهم على

الله بعد الأنبياء والرسل، صارت الرافضة شر الطوائف الضالة وأخبث الفرق المنحرفة، وأفسد خلق الله، حتى إن اليهود والنصارى يعظمون أصحاب موسى وعيسى، وأما الرافضة فتسبّ وتلعن أصحاب رسول الله ﷺ على مرّ العصور والدهور إلى عصرنا هذا، فكل ما سبق ذكره من انتهاك حرمات كثير من الصحابة، فهو يكرر ويردد في عصرنا، سرًّا وعلناً، ولفظاً وتأليفاً.

البائقة الثانية: غلو رافضة اليمن في آل بيت النبوة:

من المعلوم عند عموم المسلمين أن الرافضة الإمامية الإثني عشرية تغلو في أفرادٍ من آل بيت النبوة، إلى حد تأليههم وصرف العبادة لهم، وقد حصل من رافضة اليمن المشاركة في ذلك، فقد غلت في علي بن أبي طالب، والحسن والحسين، وفاطمة رضي الله عنهم، وقد أوضحنا كثيراً من غلوهم فيهم في كتابنا: "طعون رافضة اليمن في صحابة الرسول المؤتمن"، ومن ذلك جُمْلَةً:

١- نقل الأكاذيب الكثيرة على آل البيت؛ ليدعموا غلوهم

فيهم، ومن ذلك: دعواهم أن الرسول -ﷺ- قد خص علي بن أبي طالب رضي الله عنه بعلوم الأحداث والأسرار إلى يوم القيامة، وأيضاً قبولهم الأحاديث الضعيفة، بل والمكذوبة عليهم، وعلى رسول الله -ﷺ-، كحديث: «لقد صلت الملائكة عَلَيَّ، وعلى عَلِيٍّ سبع سنين، وذلك أنه لم يصل معي رجل غيره».

وحديث: «عليّ خير البشر من أبى فقد كفر».

وحديث: «حب علي يأكل السيئات كما تأكل النار الحطب».

وغيرها من الأحاديث، وقد تكلمنا عليها بتوسع في كتابنا "طعون رافضة اليمن في صحابة الرسول المؤتمن".

٢- تحريف كثير من الآيات القرآنية بدعوى أنها مخصوصة بآل البيت: ومن ذلك: تفسير أحمد بن سليمان لقوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ۖ ٱلْمِصْبَاحُ فِى زُجَاجَةٍ ۖ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِىٓءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ ۚ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ

يَهۡدِي ٱللَّهُ لِنُورِهِۦ مَن يَشَآءُۚ وَيَضۡرِبُ ٱللَّهُ ٱلۡأَمۡثَٰلَ لِلنَّاسِۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ﴿٣٥﴾ [النور: ٣٥]، فقد فسر الكوكب الدري بالرسول ﷺ وبعلي، وفاطمة، والحسن والحسين. "المصدر السابق"

٣- **الغلو فيهم الداعي إلى نبوتهم أو إلى تأليههم:** ومما يقولونه: إن عليًّا خير الثقلين، والثقلان: الجن والإنس، وأنه خير البشر، فمن أبى فقد كفر، وأنه لا يدخل أحد الجنة إلا بجواز من علي، وأنه لا يشرب أحد من حوض النبي -ﷺ- إلا من كف علي. ومن ذلك قول أحدهم:

كفانا فخر مولانا علي　　حدوث الشك فيه أنه الله

فرد عليه سني بقوله:

يموت الرافضي وليس يدري　　علي ربه أم ربه الله

وقد كانوا ينادون عند المصائب، والنوائب: يا علياه، يا خمسة! أهل الكساء، ويا رب، بهم وبآلهم، عجل بالغيث وبالفرج، وغير ذلك.

٤- **اعتقاد رافضة اليمن عصمة علي بن أبي طالب، والحسن والحسين، وفاطمة:** والعصمة ليست إلا لأنبياء الله ورسله، ولما اعتقدت الرافضة هذه العقيدة في المذكورين، بَنَتْ على ذلك أن كل ما قاله أحد من المذكورين حق ولابد؛ لأنهم لا يتأتى منهم الخطأ، وأيضاً: قبلت ما نسب إليهم من الكذب والأباطيل، وبهذا القبول صار أصل دين الرافضة: الكذب والانحراف.

٥- **رافضة اليمن حصرت الإمامة، والخلافة في ذرية الحسن والحسين:** وجعلت ذلك أصل دينها، وبنت على ذلك أن من لم يوافقها على هذا، ويسلِّم به، فهو كافر، وحكموا على من تولى الخلافة من غيرهم بأنه مغتصب لحقهم الإلهي المخصوص بهم، وأنه كافر، وأن إمامته باطلة لا تجوز طاعته، بل الواجب عليهم أن يخرجوا عليه، وإن لم يخرجوا عليه فقد ارتكبوا إثماً عظيماً، وبعضهم يكفرهم إذا لم يخرجوا، وبسبب عقيدتهم هذه في الإمامة أهلكوا الحرث والنسل، وارتكبوا أبشع الجرائم، وأقبح

المنكرات، وما فتنة الحوثي عنا ببعيدة!!!

٦- رافـضة الـيمن تعمـم الغلـو في مـن دعـا إلى إمـامتهم المزعومة: فتجعله فيهم، كما هو في آل بيت النبوة، فهي تطلق على من دعا إلى الإمامة (ابن رسول الله) إلى ساعتنا هـذه، ووارث آل بيت النبوة في العصمة والأسرار، وغير ذلك.

تنبيه: بعض رافضة اليمن تسب عليًّا والحسن؛ لأنهما فرطا في أخذ الإمامة؛ ولم يأخذاها بالقوة.

البائقة الثالثة: استغلال رافضة اليمن حبّ آل البيت؛ للتوصل إلى ما يريدون:

لقد عرف دعاة الرفض في اليمن كيفيـة استغلال عواطـف أهل اليمن، وحبهم آل البيت، فجعلوا هـذه العواطـف والحـب أصلاً لانطلاقهم في دعوتهم، وللتوصيل إلى أمور كثـيرة، ومنهـا: الإمامة، ومنها: سلب الأموال، ومعاداة مـن يعـادون، ومحاربـة من يحاربون، وتكفير من يكفرون، وهاك بعض الدلائل عـلى مـا

قلت:فها هو أحد كبار رجال دولة حميد الدين يقول: ما أردنا بالتشيع إلا القصور والخيول، وابتزاز الأموال. انظر إلى أجدادي بيت القاسم كم خلفوا لأولادهم من أموال وصواف! "الطريق إلى الحرية" ص(٣١).

وها هو آخر من كبارهم يقول مخاطباً أحد ولاة الأتراك: «والله! إنا سنحكم اليمنيين، ونجعلهم يتمنون الحكم التركي، وسنفقر اليمن ونستبد... ومع ذلك ستجد اليمنيين يدعون لنا مدة أعوام **فقال**: بأيَّ سلاح سيحكم الإمام اليمن الذي أعجز الأتراك مدة أربعين عاماً؟ أين المدافع؟ أين السلاح؟ أين الرجال؟ فقال: عندنا سلاح أقوى من أيّ سلاح، فقال: طائرات؟ قال: أقوى. قال: بالله صف لي هذا السلاح! فقال: برنجي إيكنجي أوجنجي (كلمات تركية تعني: الأول.. الثاني.. الثالث) فقال: أوضح ما نوع برنجي؟ فقال: بثثنا في العوام في القرى والمدن الدعاية بأن أهل البيت هم الذين اصطفاهم الله

وهم حجة الله في أرضه، فمن أحبهم نجا، ومن خالفهم هلك، ورضا الله في رضاهم، وجعلنا الدعاية في كل مجلس وسوق وألفنا كتباً في هذا، وعمت الدعاية كل تجمع: في الوليمة، في العرس، في الموت، في الاستسقاء، وحتى النشادون في السوق، والنشادات في مجالس النساء، وقصائد الشعراء، وخطب الخطباء كل هذه شحنت بهذه المعاني حتى تمكنت هذه العقيدة في القلوب، وحتى إن الرجل يقتل المخالف للإمام، سواء كان عربيًّا أو تركيًّا، يفعل ذلك وهو يطلب أجره من الله، والولد يعادي والده، والأخ يعادي أخاه.

قال: فما إيكنجي؟ قال: هم فقهاء الشيعة في المدن والقرى وهؤلاء بثثنا فيهم الدعاية، وألفنا كتباً في الأحاديث الصحيحة التي أخذناها من الأمهات الصحاح، وعزوناها إلينا، وكذلك الموضوعة، وفي الفروع والأصول، والتاريخ والسير، والقصص، وكلها تعزز في مجملها التشيع، وحبّ أهل البيت،

وقلنا لهم: من قرأ في غير هذه، فهو ناصبي. حتى إن الأمهات الست، وغيرها من كتب السنة لا يمكن أن يقرأها الشيخ لتلاميذه إلا في البيوت وهؤلاء -أي: إيكنجي- جعلناهم الدعاة لنا عند العوام، فإذا تظلم المواطن زجره الفقيه، وقال: حرام عليك تعترض على الإمام؛ فما فوق يده إلا يد الله، ورأي الإمام سديد، وهو أدرى وأخبر بكل شيء، ولا يفعل إلا ما هو مصلحة، وقد قال **الإمام عبد الله بن حمزة**: لا فرق بين أعمالنا وأعمال الطغاة إلا بالنية.

قال: فما أوجنجي؟ قال: هؤلاء هم المخالفون لنا، وقد جعلنا الصنفين يبثون الدعاية ضدهم بأنهم يبغضون أهل البيت، وأنهم نصبة». "الطريق إلى الحرية" (٨٥-٨٦).

قلت: الحقيقة ليست حب آل بيت النبوة المستحقين للحب الشرعي، وإنما الحقيقة خلع مناقب آل البيت، وجعلها أوصافاً ومدحاً لأئمة الرافضة أحياء وأمواتاً، ومن ذلك: ما ذكره

صاحب كتاب: "الطريق إلى الحرية" ص(١٨١) وهو يتحدث عن نظرة الناس للإمام: «الإمام في رأيهم هو القبلة، وكيف يحارب قبلته ويعتقد أن رضاه من رضا الله، ومن عاداه دخل النار، الإمام هو المولى من الله ابن رسول الله، ليس فوق يده إلا يد الله، لا يسأل عما يفعل، يتصرف كيف يشاء، وليس عليه سؤال. ومن اعترض عليه فهو يستحق النار».

وفي رسالة (الإمامة وخطرها على وحدة اليمن) لمحمد محمود الزبيري (ص١٩-٢٠) ما نصه: (كل ملوك الأرض وكل طغاتها في التاريخ لا يستطيعون التربع على عروشهم إلا على أساس عصبية أو طبقية يكسبونها في قومهم ويشركونها في مكاسبهم ويضطرون إلى استرضائها بضروبٍ من الزلفى والإصلاح حتى في أشد عصور التاريخ ظلاماً إلا أئمة اليمن فلم يشعروا بالحاجة إلى شيء من هذا فقد استطاعوا أن يقنعوا الشعب بألا ينتظر من وراء نصرتهم وخدمتهم أي جزاء

وشعارهم المأثور "من أحبنا أهل البيت فليستعد للبلاء جلباباً" حسب الواحد منهم أن يتربع على العرش ثم يقول للناس: أن الله هو الذي ولاه وأن الله هو الذي أمر الناس أن يطيعوه وأن يخدموه وأن يقدسوه وأن يموتوا في سبيل نصرته، إن حكمه ليس مستمداً من الشعب ولا من فضل الشعب بل هو منحة من السماء، إنه ظل الله، ونائب الله، وخليفته). وانظر كتاب رافضة اليمن (١٦٩).

البائقة الرابعة: منابذة رافضة اليمن لسنة رسول الله ﷺ:

رافضة اليمن تنابذ سنة رسول الله ﷺ كما نابذتها رافضة إيران والعراق، وقد أوضحنا أنواع هذه المنابذة في كتابنا: "رافضة اليمن" في الفصل العاشر من صفحة (٥٢٥-٦٦١)، ونجمل هذه المنابذة في الآتي:

١- محاربتهم للأحاديث الصحيحة؛ بدعوى أنها آحاد، وقد تلقَّت هذا الانحراف عن المعتزلة.

٢- ردَّهم للأحاديث الصحيحة؛ بدعوى أنها آحاد، وقد تلقت هذا الانحراف عن المعتزلة أيضاً.

٣- اعتمادهم على الرواة الكذابين الذين ينصرون الرفض، الذي يسيرون عليه، ومن هؤلاء الرواة: عمرو بن خالد الواسطي، راوي المسند المنسوب إلى زيد بن علي زوراً وبهتاناً.

٤- دعواهم أن عندهم أَجَلَّ إسناد في الأرض، وليس كذلك، بل هو سند لا يعتمد عليه أصلاً.

٥- رافضة اليمن تطعن في أهل الحديث، وترميهم بالعظائم، كقولهم فيهم: الحشوية، الجبرية، المجسمة، المشبهة، وغير ذلك؛ لتنفر الناس عنهم، ولترد ما عندهم من أحاديث رسول الله ﷺ، وغير ذلك.

٦- طعن رافضة اليمن في صحيحي البخاري ومسلم، وبقية الأمهات الست إلى ساعتنا هذه، بل لهم رسائل في ذلك.

٧- رافضة اليمن يعتمدون التقليد لأئمتهم، ولمن تشيع لهم

كيفما كان، ومن ذلك: قول عبد الله بن حمزة: إننا نهاب نصوص الهادي، كما نهاب نصوص القرآن.

٨- يدَّعون إجماعات لآل بيت النبوة لا تصح؛ ليردوا بها ما قد صح عن رسول الله ﷺ، وما صح عن السلف، كادعائهم الإجماع على شرعية الأذان بـ (حي على خير العمل).

٩- أئمة الرفض في اليمن يحصرون مرجعية الناس في معرفة القرآن والسنة إليهم، وهم عاطلون من ذلك منحرفون عنهما، فلا تزال رافضة اليمن منابذة للسنة المطهرة على مر العصور، وهي في عصرنا أشد منابذة لها؛ لأنها صارت تتلقى عن الرافضة الإثني عشرية.

البائقة الخامسة: رافضة اليمن تَدين لله بعقيدة المعتزلة:

لقد كانت الرافضة بشقيها الإمامية الإثنا عشرية، والزيدية الهادوية عالة على الفرق الضالة، ومنها فرقة المعتزلة في مسائل الاعتقاد، وقد أوضحنا عقيدة رافضة اليمن الاعتزالية في كتابنا:

"رافضة اليمن" من صفحة (٢٣١-٣٠٥) وملخصها على النحو الآتي:

١- العقل هو الأصل الأول لتلقي العقيدة عند رافضة اليمن.

٢- اعتقاد رافضة اليمن بأن القرآن مخلوق.

٣- رافضة اليمن لا يثبتون علو الله على خلقه، كما يليق بجلاله.

٤- رافضة اليمن يعتمدون على قول الهادي أنه لا فرق بين ذات الله وصفاته.

٥- إنكار رافضة اليمن شفاعة الرسول ﷺ لأهل الكبائر من المسلمين.

٦- رافضة اليمن ينكرون رؤية المؤمنين ربهم في الآخرة.

٧- رافضة اليمن ينفون خروج عصاة المسلمين من النار. وفي هذا المعتقد من تقنيط المسلمين عموماً، والعصاة خصوصاً من رحمة الله ما يجعلهم يصرّون على المعاصي، وعلى الازدياد منها، وما يجعلهم يسيئون الظن بالله الكريم.

٨- رافضة اليمن ينكرون أن يكون الله قدر المعاصي على العصاة، ويرون أن العاصي يخلق المعصية؛ فجعلوه شريكاً مع الله في الخلق، فهم ممن قال فيه رسول الله ﷺ: «القدرية مجوس هذه الأمة». أخرجه أبو داوود رقم (٤٦٩١) وحسنه الألباني.

٩- رافضة اليمن يقرون أن المسلم يدخل الجنة بعمله لا برحمة الله، وهذا خلاف قول رسول الله ﷺ: «لن يدخل أحد منكم الجنة بعمله»، قالوا: ولا أنت، يا رسول الله؟! قال: «ولا أنا، إلا أن يتغمدني الله برحمته». متفق عليه.

١٠- رافضة اليمن يقولون: إن الله لم يرزق الكافر، وأهل المعاصي، ومقتضى قولهم هذا: أن هؤلاء يرزقون أنفسهم، وهذا ينافي قول الله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ ۚ هَلْ مِنْ خَٰلِقٍ غَيْرُ ٱللَّهِ يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ﴿٣﴾ ﴾ [فاطر: ٣].

١١- رافضة اليمن يرون أن العاصي بين منزلتين لا مسلم

ولا كافر.

١٢- رافضة اليمن ينكرون مس الجن الإنس والدخول فيهم.

١٣- رافضة اليمن يقولون إن المؤمنين يشربون يوم القيامة من كفّ علي رضي الله عنه مع أن الرسول ﷺ يقول في حوضه: «أكوابه كعدد نجوم السماء»، أخرجه ابن أبي عاصم في السنة رقم (٧٠٦) وصححه الألباني؛ فهذه أعدت للشرب منها. فانظر ما أسخف عقول هؤلاء، وهم ظانون أنهم بهذا الكذب يعظمون أمير المؤمنين!!

وبقيت انحرافات عقدية أخرى لم أذكرها؛ خشية الإطالة. والمقرر عند علماء أهل السنة في اليمن، كابن الوزير، والمقبلي، وابن الأمير، والشوكاني، وشيخنا الوادعي، وأمثالهم: أن رافضة اليمن معتزلة، إلا في الإمامة؛ فهم رافضة.

البائقة السادسة: فرض الرفض والاعتزال على أهل اليمن:

لقد قاوم أهل اليمن الرفض منذ بزوغه بكل ما أوتوا، ولهذا

لم يستسلموا لمؤسس الرفض في اليمن والاعتزال، وهو: الهادي يحيى بن الحسين، بل جرت بينه وبين أهل صعدة معارك كثيرة أخذت أكثر من خمس عشرة سنة من عمره، وأدرك الهادي الموت والقتال وهو على مشارف مدينة صعدة، ثم تمكن الرفض شيئاً فشيئاً فيها، وبقي محصوراً فيها قروناً، وكان يظهر شيء من الرفض في الأماكن التي يغلب على أهلها الرافضة، فإذا غُلِبت الرافضة عاد الناس إلى السنة، ولم ينتشر الرفض في كثير من اليمن الأعلى إلا في القرن الحادي عشر، لما أقيمت دولة المتوكل على الله إسماعيل في (ضوران) وتمكنوا من اليمن. انظر تفاصيل هذه المسألة في "رافضة اليمن" ص(٤٠٠-٤٠١).

ومما له صلة بهذه المسألة: ما قاله صاحب كتاب: "الطريق إلى الحرية" ص(٥٧) قال: وعظني الحاج عبد الله الحضرمي وحثني على التوبة ليرضى عني الإمام، فقلت: أنا تائب، فقال: امدد يدك فمددت يدي، وقال: "احلف بالله! أنك ستخرج من مذهب الدعيس، وأن تصلي على النبي ﷺ وتحب آل محمد، وتقرأ

دلائل الخيرات».

قلت: والدعيس كان من أهل السنة.

بل كانوا يفرضون مذهبهم حتى على المساجين، قال صاحب كتاب "الطريق إلى الحرية" ص(٥٣): «كان من جملـة المحـابيس معنا السيد حمود أبو طالب، الذي حبس بدعوى قتلٍ، فأوعز إليه الإمام أن يراقبنا، وأرسل له بكتاب؛ ليقرأه على المساجين، وهـو كتاب: "العتب الجميل" لابـن عقيـل في مناقـب أهـل البيـت، ومؤلفه معروف بالغلو في التشيع».

البائقة السابعة: ما استجدّ من الرفض الإيراني في الـيمن في عصرنا:

خلاصــة هـذا الموضــوع أن رافـضة الـيمن بعـد ثـورة ٢٦ سبتمبر عام ١٩٦٢م ارتموا بين أحضان إيران، والدولة الإيرانية تتبنى الرفض الإمامي الإثني عشري، وقائمة بنشره سراً وعلنـاً، أما علناً ففي الأماكن التي قـد كثـر الـرفض فيهـا، وتمكـن مـن

أهلها، وأما سراً ففي الأماكن التي يقل ظهور الرفض فيها، وخطة الدولة الإيرانية في نشر الرفض خطة شاملة للعالم الإسلامي، فإذا كانت إيران تنشر الرفض الإثني عشري في أنحاء العالم، فمن باب أولى أن تعلّمه من جاء يتعلم عندها، فأبناء رافضة اليمن الذين يتعلمون في إيران يتلقون الرفض الإمامي الإثني عشري، وهو أخبث الرفض، وبسببه كانت الهادوية تكفر الرافضة الإثني عشرية، كما أن الإثني عشرية تكفر الزيدية والهادوية، كما ذكرنا هذا التكفير في "رافضة اليمن" ص(٣١٢-٣١٤) ومما قد تحقق وجوده عندنا في اليمن من الرفض الإيراني الآتي:

١- اعتقاد تحريف القرآن.

٢- الأذان والإقامة بلفظ (أشهد أن عليًّا ولي الله).

٣- المحاربة لاسم أبي بكر، وعمر، وعثمان.

٤- القيام بعمل الحسينيات، وهي أمور شركية، وخرافية،

وتصرفات شيطانية.

٥- التوسع في الاحتفال بيوم الغدير وقد انتشرت هذه البدعة انتشاراً ذريعاً، حتى منعتها الدولة اليمنية عام ١٤٢٥هـ، وقد أقام حسين الحوثي هذه البدع، والشركيات في (مَرَّانَ)، وهو الجبل الذي كان متحصناً به، وأفتى بفتاوى شاذة ومنكرة في أجر إطلاق النار في عيد الغدير، فقد أفتى الرافضة هناك بأنه من أطلق عياراً فله عشر حسنات، ومن أطلق عشرة عيارات كان له من الأجر كذا، وهكذا كلما زادت العيارات النارية زاد الأجر.
انظر: "التشيع في صعدة" للمجاهد (١/ ٤٠).

ومن قتل في يوم الغدير برصاص طائش يسمونه شهيد الإمام علي رضي الله عنه. "المصدر السابق" (١/ ١٨٠).

٦- تعاطي المتعة بالنساء سراً في صنعاء، وصعدة، وغير ذلك، خاصة في أوساط الحوثيين.

٧- سبّ الصحابة على طريقة الرافضة الإثني عشرية.

٨- تسمية كلابهم باسمي أبي بكر، وعمر.

٩- ترديد شعارات الرافضة الإثني عشرية، ومن ذلك: (الموت لأمريكا)، (الموت لإسرائيل)، (اللعنة على اليهود)، (النصر للإسلام).

١٠- قبولهم للثورة الإيرانية الخمينية بِعُجَرِهَا وَبُجَرِهَا.

فهذا الرفض المستجد قد ذكرنا كثيراً منه في كتاب "رافضة اليمن". انظر ص:(٣٩٨، ٤٨٩، ٥١٤-٥١٨).

وذوبان رافضة اليمن في رافضة.إيران هذا يذكرنا بتحول الرافضة الزيدية في (الجيل)، و(الديلم) إلى رافضة إمامية إثني عشرية. وما بقي من الرفض الإيراني مما لم يظهر لنا توقع ظهوره في اليمن عما قريب، كالمؤامرة على الحرمين الشريفين، والدعوة إلى الإكثار من الفواحش؛ من أجل خروج مهديهم الخرافة، وغير ذلك؛ فإلى الله المشتكى من هذه الغفلة في الناس عمَّا يُكَادُوْنَهُ؛ ولا حول ولا قوة إلا بالله!!

البائقة الثامنة: بعض رافضة اليمن يدسون في الكتب رفضهم، ويحذفون الحق الذي يخالف رفضهم:

ومن الخيانة الكبرى: قيام بعض رافضة اليمن بالتغيير والتحريف، والتبديل، ومن ذلك: قيام مجموعة منهم بحذف الأدلة على رفع اليدين، والضم، والتأمين في الصلاة، ونحو ذلك من المسائل التي وقع فيها حذفهم لها من المسند المنسوب إلى زيد ابن علي، وقاموا بحذف بعض مسائل الإمامة في قريش، ومسائل العقيدة، وحذف الثناء على الصحابة من بعض الكتب الناطقة بذلك، ودسوا سبّ الصحابة وتكفيرهم في بعض الكتب الخالية من ذلك. انظر: "رافضة اليمن على مر الزمن" ص(٥٤٤-٥٤٦).

ومن دسهم المشئوم: ما فعلوه في "نيل الأوطار" للشوكاني، فقد أضافوا بعد ذكر الشوكاني معاوية ويزيد لفظة: (لعنهما الله)، ففي طبعات "نيل الأوطار" هذا اللعن، وقد أفاد المحقق لنيل الأوطار محمد صبحي حسن حلاق أن هذا اللعن لا وجود له

في المخطوطة المكتوبة بيد الإمام الشوكاني. انظر "نيل الأوطار" (١٣/ ٤٢٦)، بتحقيق: صبحي حلاق، طبعة دار ابن الجوزي، الطبعة الأولى.

وقد أثبت المذكور خط الشوكاني، وبَرِئَ النساخ من ذلك، فهذا مما صنعته أيديهم، فمن يأمن على الكتب التي في متناولهم للطباعة، والتحقيق، والتعليق؟!

البائقة التاسعة: **علماء رافضة اليمن ينتصرون للرفض عن طريق الدعوة إلى الطائفية:**

علماء الرافضة في اليمن قديماً، وحديثاً، ينتصرون للرفض بطرق شتى، ومنها: الدعوة إلى الطائفية، والتطهير العقائدي، بحيث تكون مناطق ومحافظات خاصة بهم، والأدلة على ذلك كثيرة، ولا أدلّ على ذلك في عصرنا من البيان الذي أصدره علماء الرافضة في اليمن عام ١٤٢٨هـ، ونشر في صحيفتهم الرسمية «البلاغ» عدد (٧١٥) يوضح ما قلت: ومما جاء في البيان: «وَجَّهَ أصحاب الفضيلة علماء المذهب الزيدي، على رأسهم العلامة محمد بن محمد المنصور، والعلامة حمود بن عباس المؤيد،

والعلامة علي بن محمد الشامي، والعلامة إبراهيم بن محمد الوزير، والعلامة المرتضى بن زيد المُحَطْوَرِيُّ، رسالة لفخامة الأخ رئيس الجمهورية وضعوا فيها مقترحاتهم، وبنود مقترحاتهم تسعة عشر، ومنها: **البند الرابع**: سحب جميع القادة المنتمين للتيار السلفي، وأن يُستبدل بهم آخرون؛ ليكون ذلك عاملاً مساعداً لنشر السكينة في المحافظة.

البند التاسع: سحب جميع الخطباء السلفيين، وإعادة مساجد المنطقة إلى أبنائها.

البند الحادي عشر: إعادة المراكز الزيدية، وعودة جميع مراكز التعليم الزيدي في المساجد حسب العادة التي كانت قبل الحرب.

البند الثاني عشر: سحب مركز دماج السلفي من المحافظة باعتبارها زيدية، فوجود المركز استفزاز، ومحاربة للمذهب الزيدي.

البند الثالث عشر: منح الحرية الفكرية الكاملة، والسماح بممارسة جميع الشعائر الدينية حسب المذهب الإسلامي المعروف

لأهل المنطقة، دون أيّ اعتراض أو مضايقة.

البند الرابع عشر: منع نشر جميع الكتب السلفية في المناطق الزيدية.

البند الخامس عشر: الترخيص بإنشاء جامعة لتدريس العلوم الزيدية على غرار جامعة الإيمان السلفية، وجامعة الأحقاف الصوفية الشافعية.

أخي القارئ، تأمل ما تضمنته هذه البنود، تدرك تعصب علمائهم للرفض الحوثي، وإن أظهروا أنهم ليسوا حوثيين! فإذا كان هذا حال علمائهم، فما بالك بتعصب من درسوا في إيران ورجعوا؛ لإقامة ثورة خمينية في اليمن؟!!

وعلى كلٍّ: هذا البيان أثار ضجة كبيرة في اليمن؛ لأنه تعصب مقيت واضح من أجل الحوثيين، ومناوئ لمن ليس مع الحوثيين، كفانا الله شر علماء الرافضة!!!

ولا غرابة أن يكون الرافضة في اليمن دعاة إلى الطائفية

والعنصرية، وقد قسموا اليمنيين إلى طبقات: فهذا هاشمي، وهذا قبيلي، وهذا... وهذا...، بل وصلت العنصرية ببدر الدين الحوثي عند رجوعه من إيران أن أول عمل قام به بعد عودته من هناك: القيام بتقسيم المقبرة إلى جزئين: جزء يقبر فيه من يسميهم بالعامة، وجزء آخر لسلالته؛ حتى لا تؤذى بعذاب أولئك.

"صحيفة الوسط" العدد (١٤٦) الأربعاء ٢/ مايو/ ٢٠٠٧م.

البائقة العاشرة: **تعاطي رافضة اليمن السحر، والتنجيم وغير ذلك من الدجل:**

لما اعتقدت رافضة العراق، وإيران استباحة السحر والتنجيم بسبب الكذب على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وعلى غيره من آل بيت النبوة، أنهم كانوا يتعاطون السحر والتنجيم، معتمدين على الجفر المنسوب إلى علي رضي الله عنه تارة، وإلى جعفر الصادق تارة زوراً وبهتاناً، تبعتها رافضة اليمن على ذلك، وقد ذكرنا في كتابنا: "رافضة اليمن" أمثلة على استخدام السحر والتنجيم من قبل رافضة اليمن من صفحة

(٣٣٥-٣٤٢)، ولا يزالون يمارسون السحر إلى ساعتنا هذه، فها هي الرافضة الحوثية تستخدم السحر، ومن ذلك: استخدامهم له مع أفرادهم المقاتلين للجيش، فقد تواترت الأخبار أن من هؤلاء من يأتي إلى مواجهة الدبابة بالآلي (كلاشنكوف)، وهو يحمل عزائم وطلاسم على عضده، فإذا نزعت منه قال: لم جئتم بي إلى هنا، واستخدامهم للأسحار لأغراض كثيرة أكبرها الوصول إلى الإمامة، ولهم في هذا مصائب عظام وأحداث جسام على أهل اليمن، وتارة للوصول إلى المال، وللوصول إلى محاربة من يرفض رفضهم، وغير ذلك.

البائقة الحادية عشرة: رافضة اليمن يؤسسون الشرك والخرافة:

لقد اهتمت رافضة اليمن بالقيام بأسس الشرك ودواعيه، فقد قامت ببناء القباب على ضرائح ومراقد أئمتهم، ورفع المشاهد ودفن بعضهم في المساجد، وبناء المساجد على بعض قبورهم. انظر تفصيل هذا في كتابنا: "رافضة اليمن" من صفحة (٣٤٢-٣٤٩).

فقد جعلت ضرائح أئمتهم موئلاً للخلق يرتكبون عندها شركيات كثيرة، وخرافات متنوعة، فإن الرفض لا يعيش في مجتمع إلا إذا أسست فيه وسائل الشرك والخرافة، والرافضة في اليمن وغيره، تحرص أشدّ الحرص على تجهيل أهل الإيمان، وإفساد عقائدهم ودينهم، وذلك بربطهم وصرفهم إلى عبادة أضرحتهم بالاستشفاء والتبرك بها، والاستنجاد والاستغاثة بها، والطواف حولها، والذبح والنذر لها، ولقد بلغ الحال ببعض عوام أهل اليمن أنه دخل على قبة أبي طير فقال: أمسيت بالخير يا أرحم الراحمين!! ولم يقف الأمر عند هذا، بل زين لهم الشيطان أن يقدسوا حجهم بالذهاب بعد الحج إلى ضرائح العراق، ككربلاء وغيرها، وإلى ضرائح الشام في سوريا. انظر الكلام على هذا في: "المصدر المذكور" من صفحة (٣٥٦-٣٥٨).

البائقة الثانية عشرة: أوائل المحدثات في الدين وغيره من قِبَلِ رافضة اليمن:

لقد أحدثت رافضة اليمن محدثات أولية، أذكرها سرداً،

وهي كالآتي:

١- أول من نشر الرفض والاعتزال في اليمن: الهادي يحيى ابن الحسين.

٢- أول من أوصى أن يدفن في مسجده: الهادي يحيى بن الحسين

٣- أول من جاء بـ(حي على خير العمل) إلى اليمن: الهادي يحيى بن الحسين.

٤- أول من أفتى بجواز البرقع للنساء: الهادي يحيى بن الحسين.

٥- أول من ترك الرفع عند تكبيرة الإحرام: الهادي يحيى بن الحسين.

٦- أول من منع الدعاء في الصلاة، ومن ذلك ترك التأمين: الهادي يحيى بن الحسين.

٧- أول من دعا إلى ترك صلاة التراويح: الهادي يحيى بن

الحسين.

٨- أول من عُرف بالدعوة إلى الاستنجاد، والاستغاثة بالموتى: الهادي يحيى بن الحسين.

٩- أول من سنّ الضرائب والقبالات: عبد الله بن حمزة.

١٠- أول من سبى النساء والأطفال في اليمن: عبد الله بن حمزة.

١١- أول من أفتى بجواز بناء القباب، والمشاهد على قبور الصالحين: يحيى بن حمزة.

١٢- أول من حكم على أهل السنة أنهم كفار حربيون، وديارهم ديار حرب: عبد الله بن حمزة.

١٣- أول من حكم على مخالفيه بالجزية: الحسين بن القاسم العياني.

١٤- أول من أحدث في الخطبة ذكر الأئمة: القاضي أحمد بن سعد الدين المسوري.

١٥- أول من أطلق لقب (سيف الإسلام) على أولاد الأئمة،

وكذلك لقب (سيدي): القاضي أحمد بن سعد الدين المسوري.

١٦- أول من اشتهر عنه منع نكاح الفاطميات: أحمد بن سليمان.

١٧- أول من جاهر بسبّ الصحابة: يحيى بن الحسين بن المؤيد.

انظر تفصيلها في: كتاب "رافضة اليمن" من صفحة (٦٥٢-٦٥٤).

البائقة الثالثة عشرة: منع الفاطميات من الزواج بغير فاطمي:

ومما أحدثه كثير من ملوك الرافضة في اليمن منع تزويج بناتهم بأبناء القبائل؛ بدعوى أنهن فاطميات، وهذه المسألة دولية لا دليلية، كما قال العلامة المقبلي، وابن الأمير؛ لأنها أحدثت من قبل الملوك الذين لا يرجعون إلى شرع الله، ولو كانت دليلية لما وجدت أصلاً؛ لأن الرسول ﷺ قد زوج ابنتيه أم كلثوم ورقية بعثمان بن عفان رضي الله عنه وليس هاشميًّا، بل هو أموي، والأدلة على جواز تزوج الفاطميات بغير الفاطمي كثيرة، وقام الإجماع فيه على ذلك، وقد جعل هؤلاء الزواج بالفاطمية كبيرة من الكبائر،

بل بعض ملوكهم كَفَّرَ من تزوج بالفاطمية. انظر الكلام على هذه المسألة في "رافضة اليمن" ص(٣١٥).

وقد نتج عن هذا المنع أن كثرت العنوسة في وسط الرافضة وقد اشتهرت بذلك مناطق كثيرة، ومنها عزلة (فله)، و(الهجرة) في مديرية (مَجْز) في محافظة صعدة، كما في كتاب: "التشيع في صعدة" (١/ ١١١).

البائقة الرابعة عشرة: رافضة اليمن يكفرون المسلمين تديناً:

لقد تجرأت رافضة اليمن على شتم وسبّ كثير من صحابة رسول الله ﷺ، بل وتكفيرهم؛ تديناً، فمن باب أولى أن يكفروا المسلمين في كل عصر ومصر؛ تديناً، ما دام المسلمون يوالون صحابة رسول الله ﷺ، وينكرون على من قدح فيهم بأيّ نوعٍ من أنواع القدح، ومن أسباب وقوع رافضة اليمن في هذا التكفير: تلقيها هذا الضلال من ثلاث فرق كلهن مشهورات بتكفير المسلمين بالتصريح أو بالتلميح، وهنّ: الخوارج، الرافضة الإمامية الإثنا عشرية، المعتزلة والجهمية.

وقد أوضحنا تكفير رافضة اليمن للمسلمين في كتابنا: "رافضة اليمن" من صفحة (٣٠٧-٣٣٠).

وخلاصة تكفيرهم في الآتي:

١- يُكَفِّرُوْنَ الذي لا يعتقد تقديم علي رضي الله عنه في الإمامة، وهذا التكفير يعمّ المسلمين الذين يوالون أبا بكر وعمر رضي الله عنهما، ويقدمونهما على علي رضي الله عنه في الإمامة والأفضلية.

٢- تكفيرهم لأهل الحديث بالإلزام والتأويل.

٣- تكفيرهم لمن لم يقاتل معهم من يقاتلون، وأما تكفيرهم لمن يقاتلهم، فهذا أصرح أنواع التكفير عندهم.

ولا تزال رافضة اليمن على التكفير المذكور إلى يومنا هذا، فقد قال حسين بن بدر الدين الحوثي ذات مرة لأحد طلابه من مركز مديرية (حيدان): اذهب إلى ابن عمك الأستاذ فلان وقل له: يدخل معنا، فإن رفض فاقتله، فإنه كافر. «التشيع في صعدة» للمجاهد (٢/ ١٢٧).

ولما خرجت رافضة اليمن في عصرنا على الدولة اليمنية ابتداء من عام ١٤٢٥هـ، رفعت شعاراً بعنوان: (الموت لأمريكا)، (الموت لإسرائيل)، (اللعنة على اليهود)، (النصر للإسلام) وهم مع أمريكا وإسرائيل متعاونون بطرق خفية، وقد فضحهم الله بإظهارها مؤخراً، ويقومون بالقتل والإبادة لأهل اليمن!! وقد سمع المقاتلون من جيش الدولة من بعض أفراد الحوثي أنهم قالوا لبعض الجنود: أنتم أمريكا وإسرائيل، وهذا الشعار هو الذي رفعته رافضة إيران قبل هؤلاء بسنين في أيام ثورة الخميني، ثم استمرت رافضة إيران ترفعه أيام الحج في الأماكن المقدسة وعند بيت الله الحرام، ويقومون بأعمال إجرامية كقتل الحجيج بالضرب أو بالإحراق، أو بغير ذلك، أو بتدمير المصالح العامة.

ومن القرائن الدالة على تكفير رافضة اليمن لأهل اليمن: التعامل معهم بالآتي:

١- اغتنام أموالهم في القتال وغيره إذا سنحت لهم فرصة.

٢- سبي النساء والأطفال.

٣- جعل أراضيهم خراجية.

٤- فرض الجزية عليهم في بعض الأحايين.

٥- الحكم عليهم بأنهم حربيون.

ولا يزال أمر الرافضة في اليمن بحاجة إلى زيادة بحث وتحرٍّ لتظهر الحقائق.

البائقة الخامسة عشرة: **أئمة رافضة اليمن يضمنون لمن يقاتل معهم بالجنة، ويحكمون على من يقاتلهم بأنه من أهل النار:**

من الجرأة العجيبة ما عرفت به رافضة اليمن قديماً وحديثاً من إعطاء المقاتلين معهم الضمان لهم بالجنة إن هم قُتلوا في سبيل دعوتهم، بل صاروا مؤخراً يعطون لهم مفاتيح حديدية يربطونها على أحقاوهم، زاعمين لهم أنهم إذا قتلوا معهم فتحوا بها الجنة ودخلوها. انظر "رافضة اليمن" ص(٢٠١-٢٠٤).

وقد أخبرنا غير واحد من جنود الدولة، وغيرهم أنهم رأوا مع الرافضة الحوثيين المقاتلين مفاتيح كبيرة يربطونها على الحقو، فسألوهم فأخبروهم أن سيدهم حسين بن بدر الدين الحوثي أعطاهم ليدخلوا الجنة!! وهذه المفاتيح اشتهر باستخدامها الخميني حينما تقاتل مع العراق فلعلهم اقتدوا به فأخذوها منه؛ لأنهم يقتدون به كثيراً، ويشيدون بثورته البائرة دهوراً وعصوراً!!

وبالجملة: لا يجوز الحكم لأحد من المسلمين أنه من أهل الجنة، ولكنها ترجى لمن لقي الله تقيًا زكيًا، ولا يجوز الحكم بالنار على أحد من أهل القبلة، ويخشى على من مات مغيراً مبدلاً أن يعذب بالنار، والله فعال لما يريد.

البائقة السادسة عشرة: تآمر رافضة اليمن مع أعداء الإسلام على إبادة أهل اليمن:

ومن الدسائس التي تسير عليها رافضة اليمن: إبرام التآمر على أهل اليمن مع دول كافرة ودول معادية، وشأنها في هذا شأن

الرافضة في العراق وإيران، فقد اتضح أن شعار: (الموت لأمريكا)، (الموت لإسرائيل) الذي رفعه الحوثيون، من باب ذر الرماد على العيون، واللعب على الذقون، فهم مبيتون التآمر مع أمريكا على أهل اليمن؛ يدل على هذا: أن أمريكا تدعم الحوثيين سياسيًّا وعسكريًّا، أما دعمها السياسي للحوثيين فكقول نائب السفير الأمريكي بصنعاء «نبيل خوري» في تصريح لصحيفة "الأيام" العدد (٤٤٥٠) حيث قال: «من المؤسف أن تضطر الدولة اليمنية إلى مواجهة تمرد جديد في منطقة صعدة في ظروف هي بأمس الحاجة فيه للتركيز على الإصلاح الاقتصادي، والحوار الوطني والبدء بالإعداد لانتخابات عام ٢٠٠٦م».

وقد دعا إلى الحوار والابتعاد عن التحديات، وعدم اللجوء إلى العنف، وهذا التصريح يتعارض مع ما تسميه أمريكا الشراكة الأمريكية مع الدولة اليمنية في الحرب على الإرهاب!، بل إن الولايات المتحدة الأمريكية رفضت تصنيف الحوثيين

ضمن الجماعات الإرهابية، كما ذكرت ذلك صحيفة "الصحوة" في عددها (١١٣٣) الخميس ٢٩/ جمادى الآخرة/ ١٤٢٩هـ الموافق ٢/ يوليو/ ٢٠٠٨م.

وأما دعم الولايات المتحدة الأمريكية الحوثيين عسكريًّا فمنه الظاهر ومنه الخفي، فأما الظاهر فمن المعلوم أنه قبل فتنة الحوثي اتجهت أمريكا إلى شراء السلاح من القبائل بما قيمته ٦٠ مليون دولار، ولا يُدرى أين ذهبت تلك المبالغ؟! ولا أين ذهب ذلك السلاح؟! مما جعل بعض المحللين السياسيين والصحفيين يرون أن السلاح أُعطي للحوثيين!! إضافة إلى ذلك أنه خلال الفتنة الحوثية كان هناك عدد من المتعاونين والمناصرين مع الحوثي يترددون على السفارة الأمريكية، بما يوحي أن هنالك إبرام أمر بينهم وبين أمريكا. انظر "الزهر والحجر" ص(١٨٥)، وتقرير «الحوثي والورقة الطائفية الخاسرة» الذي نشره موقع المؤتمر نت في ٢٣/ ١/ ١٤٢٨هـ، وانظر ما كتبه المحرر السياسي للشموع عدد «٤٣٨» السبت ١٠/ جمادى الآخرة/ ١٤٢٩هـ الموافق ١٤/ ٦/ ٢٠٠٨م في مقاله «واشنطن.. طهران.. لقاء الفتنة واللعنة..!».

ومن الأدلة الدالة على هذا ما قاله صاحب كتاب: "مجمل

عقائد الشيعة" ص(٢١٢): (ومن الأخبار المهمة والخطيرة والتي ذكرت في أكثر من موقع إخباري على الإنترنت، وما ذكره موقع مفكرة الإسلام: بأن السفير الأمريكي في اليمن قد وصل إلى منطقة قبائل (دهم) الشيعية في أقصى الشمال اليمني وأقصى الجنوب السعودي، وقد استقبله زعماء القبيلة وأطلقت النيران في الهواء؛ ابتهاجاً به وحفاوة بقدومه، كما قامت أمريكا عن طريق سفيرها بضخ أكثر من مائة مليون دولار أمريكي على شكل أسلحة ثقيلة وخفيفة تشمل مضادات للطائرات، ومضادات للدبابات، وأنواع أخرى، وقد تكفلت أمريكا بتدريبهم على ذلك من خلال وسطاء استعانت بهم في هذا العمل، وقد وصل إلى هذه المنطقة -أيضاً- بعض المدربين الإيرانيين، والذين يقومون بتدريب هذه القبيلة اليمنية.اهـ.

فلا عجب أن تتعاون أمريكا مع الحوثيين سياسياً وعسكرياً، وكيف لا، وقد قال يحيى بن بدر الدين الحوثي -شقيق حسين

بن بدر الدين الحوثي- في إحدى لقاءاته التي جمعت بينه وبين سياسيين وصحفيين أوربيين أن عقيدته تشجع التحالف مع أيّ شخص، أو أيّ جهة، إذا ما كان الهدف هو تحقيق الغاية التي يناضلون من أجلها. "أخبار اليوم" العدد «١٠٠١» ٢٧-٢٨/ محرم/ ١٤٢٨هـ الموافق ١٥-١٦/ فبراير/ ٢٠٠٧م.

بل قد صرح لقناة العربية في ٢٦/ ٤/ ٢٠٠٥م من محل إقامته بالسويد بأن أمريكا لم تكن في يوم من الأيام عدوًّا للحوثي، كما لم يكن الحوثي وأتباعه أعداءً. انظر: "الزهر والحجر" ص(٢٠٧-٢٠٨)، وتقرير المؤتمر نت المذكور سابقاً.

قلت: وهذا التعاون يذكرنا بما حصل بعد الإطاحة بالحكم الملكي الإمامي، فقد كانت فلول الملكية يتلقون دعماً من دولة اليهود إسرائيل، عبر وكالة المخابرات المركزية الأمريكية.

انظر كتاب: «الزهر والحجر» ص(١١٦).

بل إن الخبراء العسكريين، والسياسيين الأجانب كانوا العمود الفقري لجيش (البدر)، وكان مستشاره السياسي

الأمريكي (بروس كوندة)، والمستشار العسكري (آنتوني بويل).

انظر عصر الإمامة الزيدية في اليمن للبتول ص(٣٤٤).

ومؤخرا اعترفت إسرائيل بأنها كانت تدعم، وتساند القوات الملكية في اليمن، وكان يقوم الطيران الإسرائيلي بإمداد قوات (البدر) بعد ثورة ٢٦ سبتمبر بالمواد الغذائية، والذخائر، والعتاد العسكري، ذكر ذلك موقع ٢٦ سبتمبر، ونقلته عنه بعض الصحف اليمنية.

وليس غريباً أن يتعاون الأمريكيون، أو الإسرائيليون مع فلول الملكية آنذاك، فإن الإمام يحيى عندما أحس أن كرسيه بدأ يهتز في أواخر أيام حكمه اقترح ابنه عبد الله أن يمدّ يده إلى أمريكا من أجل أن يحموا البيت الإمامي مقابل إعطائها امتيازات، فأُعجب الإمام بالمقترح، غير أن هناك من رفض هذا بحجة أن هذا تسهيل لأمر الأمريكان؛ كي يستعمروا اليمن.

"الطريق إلى الحرية" ص(٩١-٩٢)

فعلى ما سبق ذكره يتضح للقارئ أن الشعار الذي ترفعه

رافضة اليمن: (الموت لأمريكا)، (الموت لإسرائيل) صار خزياً، وعاراً عليها.

ألا فلتعلموا أيها الرَّفَض أن زمان نفاقكم ودجلكم على أهل اليمن قد ذهب، وأنكم في زمان انكشفت مساويكم، وظهرت فضائحكم، وبانت بوائقكم، وتجلت غوائلكم، فقد تعاملتم مع المسلمين معاملة الأعداء، فمن أفسد أحوال المسلمين كإفسادكم؟! ومن تجرأ على انتهاك الحرمات؟! وارتكاب المنكرات؟! وتعدى الحدود؟! وترك الواجبات؟! مثل جرأتكم! اعرفوا من أنتم، فالله لكم بالمرصاد، ولا يحيق المكر السيئ إلا بأهله، إنما بغيكم على أنفسكم متاع الحياة الدنيا.

البائقة السابعة عشرة: **رافضة اليمن يستعينون بالدولة الرافضية إيران، وأتباعها في إعادة الحكم الرافضي في اليمن:**

إن تحرك الرافضة في اليمن إلى إثارة القلاقل، وسفك الدماء والخروج على الدولة لم يكن استعداداً ذاتيًّا، وإنما كان تنفيذاً لما

خططته الدولة الإيرانية، وحزب الله اللبناني ومن معهم، ومن الأدلة على هذا رسالة بدر الدين الحوثي إلى الرافضي جواد الشهرستاني، وهاك نصها:

«سماحة السيد جواد الشهرستاني: بحكم أنكم ستحملون مسئولية الإشراف على عملية تنسيب مدراء مكاتب المرجعية في العالم، وبما أنك صهر وابن شقيقة سماحة المرجعية -أي: علي السيستاني- نحب أن تكونوا على معرفة بالأوضاع والأحوال الحالية والمستقبلية القريبة في اليمن؛ لمعرفتنا بجهودكم التي تبذلونها لتقوية البيت الشيعي وإعادة حكم آل البيت سلام الله عليهم إلى حكم اليمن، وذلك بالشكل الآتي:

١- الجهوزية:

إن الحركة في اليمن لديها من الأفراد المقاتلين، ومنهم من تم تدريبه وتعليمه في معسكرات الحرس الثوري والبعض الآخر من هؤلاء الأفراد خضعوا للتدريبات والتربية العقدية التي قام

بها الولد حسين تجاههم وأصبحوا يشكلوا "تنظيم الشباب المؤمن"، وقد اطلع على هذه الوضعية مسئول البعثة العسكرية التي زارت مناطق حيدان، ورافقها الولد حسين، واطلعت الأوضاع كل تفاصيلها وعند زيارة البعثة إلى منطقة ضوران آنس، استقبلها هناك سماحة السيد يحيى بن محمد موسى، وتنقلت البعثة في هذه المنطقة بشكل مريح مما جعل مسئول البعثة يثني على جهود السيد علي جمبز.

٢- القدرة:

لا نبالغ لكم إذا قلنا إن لدينا القوة التي توازي قوة النظام الحاكم العميل، فليس لدينا قوة هذا النظام الكافر لكن لدينا القدرة على هزيمته. فالحركة نجحت نجاحاً باهراً في إذكاء الانقسام بضربها على وتر حساس يتعلق بالخلافة، والقول بالفرق بين الخلافة والإمامة. وهذا ساعدنا في كسر الحاجز النفسي، وسمح لنا بالمجاهرة بأن عودة الإمامة لحكم اليمن هي

الأصلح والأنفع للشعب اليمني.

وقد بثت عناصرنا ذلك في الشارع وبين عسكر وأفراد النظام وموظفيه المخلصين، فظهرت على نفوسهم الروح الانهزامية التي ستمكننا في المعركة من النصر على القوة الظالمة.

ولا ننسى هذا الدور البارز والحيوي للإعلام الصحفي الموالي للحركة فقد عمل ولا زال يعمل على نقد الفساد والتهجم على رموز النظام وأقرباء وأسرة الحاكم الظالم المغتصب ويكفي أن نبين لكم مدى قدرتنا بالاكتفاء بصنع وإيجاد صحف مناصرة للحركة في اليمن، ففي هذا الأسبوع ستصدر صحيفة الوسط وهدفها إثارة المشاكل بين الدولة الوهابية المجاورة ونظام الحكم الظالم في اليمن المستفيد من ذلك هم السادة الأشراف المتواجدين في الخارج يعارضون حكم الدولة الوهابية التي قضت على حكم السادة الأشراف في الحجاز، وللإخوة في الأردن بالتنسيق معنا خروج هذه الصحيفة وبالتعاون مع السيد

عبد الرحمن الجفري. وفي هذا المجال فإن لدى الحركة صحف موالية ومناصرة، منها: صحيفة الشورى وصحيفة البلاغ وصحيفة الأمة. أما الصحف المناصرة للحركة منها صحيفة الثوري وصحيفة ١٧ يوليو، ولدينا كوادر إعلامية مخلصة في صحف، وأجهزة السلطة.

٣- المعرفة:

لدينا معرفة كاملة بما يدور في دهاليز النظام الحاكم؛ نظرا لوجود عناصر أمنية مسئولة في السلطة وقريبة من أعضاء الحركة. ونحن نعرف خصومنا من كبار المسئولين، وهم لا يعرفوا أن لدينا خمسة من الوزراء بين مؤيد ومناصر لحركتنا، مع وجود أربعة من المحافظين من الأتباع ويضمرون الشر للحاكم الظالم جهارا نهارا ويعملوا على دعم الشباب المؤمن دون خوف، ويمكنكم على سبيل المثال الاستفسار عن ذلك من السيد الخفاف مدير مكتب المرجعية في بيروت عند لقائه بالسيد يحيى

موسى الذي أوضح له عن شخصيات مدنية وعسكرية تقدم الدعم والمساندة، وتسخر إمكانية الحكم لمصلحة الشباب المؤمن الذين ينشطوا من خلال المراكز الصيفية والحوازات العلمية والجمعيات الدينية والتي تبلغ تعدادها أكثر من ألف وتسعمائة منشأة تشرف عليه الحركة.

٤- النضوج:

لقد أوصلنا الأمور إلى مرحلة النضوج؛ فالظروف الداخلية والدولية مهيأة، ونحن لا نعترض أن يقوم السيد إبراهيم بن علي الوزير من الاتصال والتنسيق بعناصر المعارضة، وخصوصا السيد عبد الله الأصنج. ونرجو منكم تحريك عناصر الحركة المتواجدين في أوروبا وبالذات هولنده فنحن بحاجة إلى اتصالاتهم بالداخل؛ لإثارة المشاكل في المناطق القبلية.

ونحيطكم علماً بأن الولد يحيى عضو مجلس النواب والمحب المخلص عبد الكريم جدبان عضو مجلس النواب سيتكفلان بما

عليهم من دعم سياسي، كما تكفل سماحة السيد المجتهد أحمد عقبات والسيد المرتضى بن زيد المُحَطْوَرِيُّ وفقه الله وسدد خطاه بالإضافة إلى شخصيات وقيادات بارزة بالتحرك وبذل الغالي والنفيس؛ حتى تحقق الحركة هدفها النهائي. وما علينا سوى استغلال الوقت وما عليكم غير تقديم الدعم المعنوي والمادي والسياسي الذي سيمكننا من تحديد زمن المعركة وبدايتها ونهايتها لمصلحة آل البيت عليهم السلام، وفقكم الله.

بدر الدين الحوثي، المرشد الأعلى لمؤسسة آل البيت في اليمن». "الزهَر والحجر" (٣٥٣-٣٥٥).

قلت: ولله در القائل:

قلْ لفهدٍ وللقُصورِ العوانسِ	إنَّنا سادةٌ أُباةٌ أشاوس
سنعيدُ الحكمَ للإمامِ إمَّا	بثوبِ النبيِّ وإمَّا بأثواب ماركس
وإذا خابتِ الحجازُ ونجدُ	فلنا إخوةٌ كِرامٌ بفارس

"الإلحاد الخميني في أرض الحرمين" ص (١٥٤).

والأدلة على وقوف إيران وراء الحوثيين سياسيًّا، واقتصاديًّا وثقافيًّا، وعسكريًّا كثيرة، بل صرح الرافضي علي الكوراني في قناة المستقلة الفضائية يوم السبت ٢٧ يناير ٢٠٠٧م بقوله: «الحوثيون والزيديون إخواننا، وسوف يكونون الطوق الذي يسعى إلى امتدادنا على كل المنطقة». انظر: صحيفة "الوسط" عدد (١٣٣) الأربعاء ٣١ يناير ٢٠٠٧م وصحيفة "الدستور" العدد (٨٠) الإثنين ١٩ فبراير ٢٠٠٧م.

وقد قام مجموعة من الرافضة الإيرانيين أمام السفارة اليمنية بطهران بمظاهرة ضد ما أسموه المجازر ضد الشيعة في اليمن، وطالبوا بطرد السفير اليمني، وتغيير اسم الشارع الذي تقع فيه السفارة اليمنية إلى اسم الحوثي. صحيفة "الوسط" العدد (١٣٨) الأربعاء ٧ مارس ٢٠٠٧م.

وقد أدلى معارضون إيرانيون بتصريح أن الحوثيين يتلقون حاليًّا أسلحة عسكرية حديثة تشتمل على: صواريخ مضادة للدبابات، مثل التي استخدمها حزب الله ضد إسرائيل. أخبار اليوم العدد (١٠٠٥) الثلاثاء ٢ صفر ١٤٢٨هـ الموافق ٢٠ فبراير ٢٠٠٧م.

وقد كانت السفارة الإيرانية تقوم بالدعم المادي للرافضة، وخصصت أرباح التفاح الإيراني المستورد إلى اليمن، وكذا أرباح المستوصف الإيراني بصنعاء إلى صالح الحوثيين. انظر: "الزهر والحجر" ص (١٧٣) و"التشيع في صعدة" (١/ ٦١).

والناظر في حال رافضة اليمن في عصرنا يرى أنها قد ركنت على رافضة العراق وإيران، واستُخدمت كأداة لتنفيذ سياسة إيران، ولا أستبعد أن إيران تلقي بهؤلاء الشرذمة في الفتن العظيمة؛ لأمور.

منها: نشر الرفض الإثني عشري، ومنها: التخلص من الرافضة الزيدية الهادوية بحيث لا يبقى في اليمن في المستقبل إلا رافضة إمامية إثني عشرية. ولقد قال بعض عقلاء الزيدية في اليمن: «سُمِّينا زيدية؛ لأن الناس يزيدون علينا»، فالتسلط الإيراني من أعظم الغلبة على الزيدية الهادوية، فليتنبهوا لهذا.

البائقة الثامنة عشرة: إكثار أئمة الرافضة من قتل أهل اليمن:

لقد خاضت رافضة اليمن معارك كثيرة في أوقات متلاحقة مع أهل اليمن؛ من أجل التسلط عليهم، والقهر لهم باسم أنهم من آل بيت النبوة، وأن الإمامة حق لهم خالص لهم، وأن قتالهم لهم جهاد في سبيل الله، وإقامة للعدل، وأمر بالمعروف، ونهي عن المنكر، وكان في هذه المعارك الفتك والإبادة تارة، والتصفية لمن امتنع عما يدعونه إليه، وهذه الإبادة خاصة، وتارة عامة، وهأنا أُجمل بعض ما حصل منها:

١- خاض الهادي يحيى بن الحسين مؤسس الرفض والاعتزال في اليمن مع اليمنيين أكثر من أربعين معركة. انظر كتاب: "رافضة اليمن" من صفحة (١٩٨-٢٠١) وانظر كتاب: "سيرة الإمام الهادي" لمؤلفه علي بن محمد بن عبيد الله ابن عم الهادي ورفيقه في حله وترحاله.

وقد استخدم الهادي في هذه المعارك أنواع الفتك، والغدر، والتخريب للبيوت، والإحراق للأشجار والتعليق لبعض القتلى

عليها، واغتنام الأموال، وغير ذلك.

٢- الناصر ولد الهادي أخرب أرض (قدم) كلها، ولم يسأل عن يتيم، ولا أرملة، ولا ضعيف. انظر: "المصدر المذكور" ص(٣٨٦).

٣- القاسم العياني أقام أكثر من معركة، وقتل فيها قتلاً ذريعاً. "المصدر المذكور" ص(٣٨٧-٣٨٨).

٤- الحسين بن القاسم العياني قتل من اليمنيين ما لا يُحصي عددهم إلا الله. انظر: "المصدر المذكور" (٣٨٧-٣٨٨).

٥- أبو الفتح الديلمي قدم من الديلم إلى اليمن طالباً الإمامة، فقام بمجازر كبيرة في أهل اليمن، ومن ذلك مقتلة: (مجز) في خولان. انظر "المصدر المذكور" (٣٨٨).

٦- أحمد بن سليمان المتوكل أمر بهدم مدينة صعدة، مع العلم أن أهلها كانوا على مذهبه، ولكن الإمامة المزعومة لا تبقي، ولا تذر. انظر "المصدر المذكور" ص(٣٨٨-٣٨٩).

٧- عبد الله بن حمزة ارتكب فواقر عظيمة، ومجازر جسيمة،

ومن ذلك: قتل المطرفية، وهي: فرقة كبيرة من فرقهم بايعت المذكور على إمامته، ولكنها خالفته، فقالت بجواز الإمامة في غير أولاد فاطمة والحسن والحسين، فمن أجل هذا قام عبد الله بن حمزة بتكفيرهم، وجعل حكمه عليهم حكم الحربيين، وقام بإبادتهم، وأخرب ديارهم ومساجدهم قائلاً: إنها مساجد ضرار. حتى اشتهر عنه أنه قال:

أقسمت قسمة حالف برّ وَفِيّ لا يدخلنك ما حييت مطرفي

وقال مهدداً من يجعل الإمامة في غير ذرية الحسن والحسين:

أما الذي عند جدودي فيه فيقطعون لسنه من فيه

ويؤتمون ضحوة بنيه إذا صار حق الغير يدعيه

وله غير هذه سيأتي ذكر بعضها في الأماكن المناسبة. انظر: "المصدر المذكور" ص(٣٨٩-٣٩٠).

٨- السفاح الكبير محمد بن أحمد بن الحسن المعروف بصاحب المواهب، قال الشوكاني فيه: وكان سفاكاً للدماء

بمجرد الظنون والشكوك، وقد قتل عالماً بـذلك الـسبب. "البـدر الطالع" (٢/ ٩٨) وانظر: "صعقة الزلزال" لشيخنا الوادعي (١/ ٢١٧).

٩- المطهر بن شرف الدين له هنات كبـيرة، ومجـازر رهيبـة يشيب منها الولدان، وتتفتت منهـا الأكبـاد، ومنهـا: أنـه أسر في إحدى معاركه ألفين وثلاثمائة، وعدد الرؤوس التي قطعت أثناء المعركة ثلاثمائة رأس، فأمر المطهر وهو راكب على بغلته بـضرب أعناق ألف أسير حتى غطى دم القتلى حوافر بغلته، ثم أمر باقي الأسرى وعددهم ألف أسـير بـأن يحمـل كـل أسـير رأسـاً مـن رؤوس القـتلى وتوجـه بهـم إلى صـنعاء في جمـادى الأولى، ثـم أرسلهم من صنعاء على هذه الحال إلى صعدة، فقطعـت رؤوس الأسرى كلهم فكان يسقط مع رأس الأسـير رأس القتيـل. انظر "رافضة اليمن" ص(٣٩١-٣٩٢).

١٠- ما حصل في عهد الدولة القاسمية مـن معـارك كثيرة على الإمامـة بـين الأخ وأخيـه، والأب وابنـه، والعـم وقريبـه، وغالباً ما كانت المعارك تستمر حتى يهزم أحد الفريقين، وبسبب

هذا النزاع يحصل من الفوضى ما الله به عليم، وما حصل من سوء المعاملة لأهل اليمن الأسفل من قبل الإمام إسماعيل المتوكل أمر ظاهر؛ حيث كفرهم، واستحل دماءهم وأموالهم.

١١- ما حصل في عهد الإمام يحيى بن حميد الدين أنه أرسل جيشاً إلى (يريم)، فقام الجيش بنهب البيوت والحوانيت حتى أخذ الجنود الحلي من أعناق النساء، وأخذوا الزينة من أيديهن، حتى كانوا يبتزون اليد مع الزينة، وأخذوا الأخراص من آذان النساء، حتى بتروا أذانهن -نعوذ بالله من الظلم- ونتيجة لهذا الظلم أنشأ القاضي الإرياني قصيدة قال فيها:

إنما الظلم في المعاد ظلام وهو للملك معول هَدَّام

وقد سارت الرافضة في قتل اليمنيين على سيرة الهادي من الغدر، وأنواع الفتك، ومما زادوه على الهادي: التفجيرات والتلغيمات، كما هو الحاصل في عصرنا.

البائقة التاسعة عشرة: فتك رافضة اليمن بالعلماء الذين يحذرون من الرفض:

الرفض مبني على الغدر والمكر بالمسلمين، حتى قال الشوكاني في "أدب الطلب" ص(٨٥-٨٦): «إنه لا أمانة لرافضي قط على من يخالفه في مذهبه، ويدين بغير الرفض، بل يستحل ماله ودمه عند أدنى فرصة تلوح له؛ لأنه عنده مباح الدم والمال، وكلّ ما يظهره من المودة فهو تَقِيَّةٌ، يذهب أثره بمجرد إمكان الفرصة، وقد جربنا هذا تجريباً كثيراً، ولم نجد رافضيًّا يخلص المودة لغير رافضي، وإن آثره بجميع ما يملكه، وكان له بمنزلة الخول، وتودد له بكل ممكن».

والرافضة في اليمن وغيره لم يسلم من غدرها ومكرها أهل العلم الذين جعلهم الله خلفاء الرسل، بل كادوا بهم؛ تشويهاً وتشريداً، وطرداً، وضرباً، وما فعلوه بالإمام ابن الوزير، والمقبلي وابن الأمير، والشوكاني، وأمثالهم عنَّا ببعيد، ويحصل القتل لهم

بفتاوى ملوك الرافضة وعلمائها.

قال الأكوع في "هِجَرِ العلم" (١/ ٥٥٢) وهو يتحدث عن علي بن نشوان الحميري: «وأعتقد أنه لم يخرج عن منهج أبيه وأخيه، وأنه لم يكتب سيرة للإمام عبد الله بن حمزة الذي أفتى بإباحة دماء نشوان، وأبناء نشوان وأموالهم، كما جاء في كلامه، وهو يخطب في صعدة مندّداً بمحمد بن نشوان».

وفي "المصدر المذكور" (٣/ ١٤٦٧) ذكر الأكوع في ترجمة العلامة محمد بن الحسن -من علماء تعز- أنه جرت بينه وبين علماء الهادوية مناظرات فقطعهم، ولكنهم وضعوا له السمّ؛ فتوفي على إثره. وانظر: "رافضة اليمن" ص(٤٩٥-٥٠٠).

البائقة العشرون: تفجير المساجد وتلغيمها:

لا تتورع الرافضة عن ارتكاب الموبقات مهما كان الانتهاك فيها للحرمات، ومن ذلك انتهاكهم لحرمات المساجد تلغيماً وتفجيراً، وإحراقاً، وهدماً، ولا يردهم عن ذلك إلا العجز، وما

هو مشاهد، ومسموع، ومقروء، فما فعلته الرافضة الإثنا عشرية في العراق في عصرنا كافٍ في الدلالة على هذا.

ولا فرق بين رافضة اليمن، ورافضة العراق في هذه الانتهاكات، فرافضة اليمن قد هدمت، وفجرت، ولغمت عدداً من المساجد قديماً وحديثاً، أمّا قديماً فما فعله عبد الله بن حمزة من هدم مساجد المطرفية، وأمّا حديثاً فقد قامت الرافضة في صعدة بتلغيم مسجد السنة التابع لجُمَيْدَةَ في مدينة صعدة، إلا أن الله فضحهم قبل أن تنفجر الألغام كلها، وما فعلته الرافضة الحوثية من تفجير مسجد ابن سلمان في مدينة صعدة، حيث فخخوا دراجة نارية، ووضعوها أمام بوابة المسجد في يوم الجمعة ٢٦ ربيع الثاني ١٤٢٩هـ، الموافق ٢ مايو ٢٠٠٨م، وعند الانتهاء من صلاة الجمعة، وحين بدأ الناس يخرجون فجروها عن بعد مما أدى إلى مقتل ثلاثة عشر شخصاً، وجرح خمسين آخرين.

وذكرت صحيفة "أخبار اليوم" في عددها (١٤٤٩) بتاريخ ٢١-٢٢/ رجب/ ١٤٢٩هـ، الموافق ٢٤-٢٥/ يوليو/ ٢٠٠٨م عدد الخميس والجمعة

أن عناصر حوثية بمديرية ضحيان بمحافظة صعدة قامت بتفجير مسجدين بالمديرية، وهما: مسجدا "الغرابين" و "سالم أحسن"، وذكرت الصحيفة عن موقع (مأرب برس) أن المسجدين محسوبان على أهل السنة.

وقد هددوا بتفجير أكثر من مسجد ذكر ذلك الضابط عسكر زعير في لقاء مع صحيفة "الأهالي" العدد (٤٢) الثلاثاء ١/ ٥/ ١٤٢٩هـ الموافق ٦/ ٥/ ٢٠٠٨م.

البائقة الحادية والعشرون: سبي النساء والأطفال:

من الأحداث الجسيمة، والانحرافات الكبيرة: سبي نساء المسلمين وأطفالهم من قِبَلِ من يدعي الإسلام، وقد وقع في هذا الإجرام بعض ملوك رافضة اليمن، ومنهم: الحسين بن القاسم العياني، وعبد الله بن حمزة؛ فقد سبى من نساء صنعاء ستمائة امرأة واقتسموهن في قاع طيسان، وسبى نساء المطرفية، وقد افتخر هذا الطاغية بذلك، بل ألف رسالة بعنوان "الدرة اليتيمه في تبيين أحكام السبايا والغنيمه"، فعبد الله بن حمزة كان يدعي

العلم، فلم ينفعه علمه، وقد حصل السبي في عهد المتوكل على الله إسماعيل. والداعي لهذا السبي هو: أنهم كانوا يعتقدون أن أهل اليمن الخارجين عن طاعتهم كفار. انظر تفاصيل هذه الشناعة والفضائح في: "رافضة اليمن" ص(٣٩٢-٣٩٨) و "تحفة الأسماع" للجرموزي.

وما عُرف بسبي نساء المسلمين إلا من قبل من يكفرهم، وقد بدأ بذلك الخوارج، وهم أشهر فرق الضلال المكفرة، وتبعتهم الرافضة الإثنا عشرية، وهاتان الفرقتان هما قدوة رافضة اليمن.

وعلى كلٍّ: سبي النساء والأطفال من قِبَلِ من يدعي الإسلام من الدلائل على تكفير المسلمين.

البائقة الثانية والعشرون: رافضة اليمن يغنمون الأموال:

ومن أنواع البغي والاعتداء: ما قام به ملوك رافضة اليمن من اغتنام أموال أهل اليمن عند التغلب عليهم، وقد ساروا على هذا الاعتداء قديماً وحديثاً، وقد أسس لهم هذا الشر الهادي يحيى بن الحسين، بل كان يستبيح أموال اليمنين الذين يقاتلونه في غير قتال. انظر: "رافضة اليمن" ص(٢٠٥-٢٠٨)

وليس لرافضة اليمن قدوة في هذا النهب إلا القرامطة الباطنية، والرافضة الإثنا عشرية، والخوارج شر البرية، وهذه فرق تكفر المسلمين وتستبيح دماءهم وأموالهم، فسلكت رافضة اليمن مسلكها تكفيراً واستباحة، وسلباً ونهباً، واغتصاباً.

البائقة الثالثة والعشرون: جعل أراضي من كان على غير مذهب الرفض خراجية:

بعض ملوك رافضة اليمن بلغ بهم التجاوز للحدود الشرعية إلى حد أن جعلوا أراضي من سلطوا عليه خراجية، والأرض الخراجية هي أرض الكفار التي تغلب المسلمون على أهلها، وممن اشتهر عنه جعل الأراضي المذكورة خراجية عبد الله بن حمزة وإسماعيل بن القاسم المشهور بالمتوكل على الله، ومقتضى هذا الحكم: أن أهل هذه الأراضي كفار؛ أعاذنا الله من تكفير أهل القبلة!!. انظر الكلام على هذه المسألة في: "رافضة اليمن" ص(٣٧٤-٣٧٩).

البائقة الرابعة والعشرون: فرض الجزية:

ومن الجرائم العظام والدواهي الكبار: ما قام به بعض ذوي الزعامة الرافضية بفرض الجزية على من خالفه، ومن هؤلاء: الحسين بن القاسم العياني. انظر "رافضة اليمن" (٣٧٢-٣٧٤).

ألا ولتعلم -يا عبد الله- أن الله لم يفرض الجزية إلا على الكفار الأصليين، لا المرتدين، ففرضها على المسلمين دليل ناصع على تكفيرهم.

البائقة الخامسة والعشرون: أئمة الرفض في اليمن يسلبون أموال الناس بوسائل محرمة:

معاناة أهل اليمن من أخذ أئمة الرافضة أموالهم بطرق محرمة ووسائل مذمومة، أمرٌ بلغ بهم حدّ الفقر والمجاعة في بعض الأحايين، فقد ذكرنا في أوائل المحدثات أن عبد الله بن حمزة هو أول من أخذ الضرائب والقبالات، وقد بلغ الأمر ببعض ملوكهم إلى مناظرة الناس في أموالهم.

قال المؤرخ يحيى بن الحسين في كتابه "بهجة الزمن" ص(٤٦): «في دولة المتوكل ومن لحقته فالأمور تحولت إلى مشاطرة في أموال الناس بالنصف؛ فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم!»، وقال في ص(١٤٠): «وفي عهد المتوكل إسماعيل تأسست مسألة الطيافة والتخمين، وكانت قبل ذلك أمانة».

وأيضاً كان يأخذ أموالاً بما يُسمى حق الرُّبح -أي: القرود- وحق ضيافة العيدين، وحق الصلاة وغير ذلك، وقد ألف المتوكل إسماعيل رسالة بعنوان «إتحاف السامع في جواز أخذ أموال الشوافع»، كما في "هجر العلم" (٢/ ١٠٧٩).

وقد ذكرت في "رافضة اليمن" ص(٤٠٤) أنواعاً من الأموال التي كان يأخذها المتوكل إسماعيل من الناس ظلماً وعدواناً، وهي زيادة على ما ذكرناه آنفاً، وبالرغم من التسلط على أموال اليمنيين وتكديسها، إلا أن الجوع كان يفتك بهم فتكاً ذريعاً، فقد ذكر المؤرخون أن الإمام الحسن بن الإمام يحيى بن

حميد الدين كان والياً على (إبّ)، فحصل جوع شديد، ومجاعة كبيرة، أدت إلى أن الناس كانوا يموتون جوعاً في شوارع المدينة، وفي باب الحكومة، فطلب من الأمير أكفان ليكفن بها هؤلاء الموتى، فلم يعط لهم أكفاناً فضلاً عن أن يعطيهم طعاماً، وخزائن الدولة مملوءة بالطعام.

ولما حصلت مجاعة في عهد الإمام يحيى -أيضاً-، وهلك كثير من الناس، بعد أن أكلوا الكلاب والقطط، وكانت خزائن الدولة مملوءة بالحبوب، فلما سأل الناس الإمام يحيى النجدة صعر لهم خده وقال: من مات من الجوع فهو شهيد ومن عاش فهو عتيق. انظر رسالة (الإمامة وخطرها على وحدة اليمن) للزبيري ص١٨.

البائقة السادسة والعشرون: إهانة اليمنيين والحط من كرامتهم:

من المعلوم أن أهل اليمن أهل عزّ وكرامة، ونخوة وشهامة، فجاءت رافضة اليمن وألحقت باليمنيين أنواعاً من الإهانات،

ومن ذلك: فرض (المَسْيَدَةِ) عليهم، حتى صار على ألسنة كثير من أهل اليمن إذا رأوا من يتسمى بالسيد، أو تحدثوا عنه، قالوا: سيدي فلان، ويا ويل القبيلي من السيد إذا لم يُقبِّل القبيلي ركبتي السيد وقدميه، بل إن المرتضى المُحَطْوَرِيَّ روى لصحيفة "واشنطن بوست" كيف كان الأتباع يركعون أمام أبيه.

وقال: كان الناس ينظرون إلينا باعتبارنا أسيادهم الطبيعيين. وبدا كأنه متحسر على ذاك الزمان، فقال: لو ماتت قطة في لبنان لعلم العالم بذلك، وهنا في اليمن نحن منسيون. "أخبار اليوم" العدد (١٤١٠) ٥/ جمادى الآخرة ١٤٢٩هـ، الموافق ٩/ يونيو/ ٢٠٠٨م.

ويا ويل القبيلي، إذا لم يبذل المال للسيد من حبوب وغيرها، ويبذل السمن والعسل.

وأعظم من هذه الإهانة إهانتهم النساء، فقد كان الحاصل: أن السيد إذا جاء إلى بيت القبيلي استقبلته المرأة وخرت على ركبتيه وقدميه، وتقوم في البيت بخدمته، وحتى لو كان ربّ البيت غائباً فيحصل من ذلك ما يحصل من الخلوة وغيرها من المحرمات،

ويا ويلها! إن لم تفعل هذا مع السيد من قبل أهلها وزوجها.

ومن الإهانات: التفريق بين اليمنيين: هذا هاشمي علوي، وهذا قبيلي خُضْعِي، ومعنى: خضعي: ما عليه إلاّ أن يخضع للعلوي، ويبقى على الحال التي أبقاه عليها الهاشمي، والهاشمي يرى أن يبقى القبيلي جاهلاً لا علم له، وفلاحاً لا وظيفة له، وفي خدمة سيده الهاشمي حراثةً، وزراعةً، وبعد البقر والإبل والغنم وغير ذلك.

البائقة السابعة والعشرون: بعض ملوك رافضة اليمن **يسلّط القبائل بعضها على بعض:**

ممن اشتهر عنه: تسليط القبائل بعضها على بعض أحمد بن سليمان المتوكل، ومن ذلك قوله:

ولأضربن قبيلة بقبيلة ولأملأنَّ بيوتهن نياحا

وهذا التسليط من أجل أن يُدرك هذه القبائل الوهن، فتقبل حكمه. انظر: "رافضة اليمن" (٣٨٤-٣٨٦).

ومن التسليط المشهور تسليط بعض القبائل على أهل المدن من قبل ملوك الرافضة كما حصل أن أُبيحت صنعاء، وغيرها أكثر من مرة، وهذا التسليط من التحريش الشيطاني، وهو من كبائر الذنوب؛ لما فيه من هتك الأعراض، حتى إنه قد اشتهر أن بعض المسلطين كانوا يقولون: يا شوقاه للنساء! وأما سلب الأموال ونهبها فأمرٌ بلغ إلى حدّ محاولة قلع أسنان الذهب من الأفواه.!!

البائقة الثامنة والعشرون: حرمان أبناء القبائل من التعلم:

من مكر رافضة اليمن بأهل اليمن الحيلولة بين أهل اليمن والعلم؛ بدعوى: أن هذا قبيلي لا يفقه، ولا يفهم، ولا يصلح للعلم ولقد قال أحد كبارهم: الأولى والأجدر بالقبيلي أن يبقى فلاحاً، فلا يحتاج إلى نعالٍ، ولا إلى ملابس، ولا إلى علاج، بل يجب أن يستمر في جهالته وشقائه، وبؤسه ومرضه بجوار ثوره، ومحراثه وماشيته، بل لقد كانت الرافضة تخاف من تعلّم أبناء

القبائل؛ خشية أن يفضحوها، حتى قال أحد كبارهم: كما قد القبيلي يخرج قلمه من قفا عسيبه، والله لا يخلي مَرْبَطْ كل واحد منكم شبر.

وبسبب ترك اليمنيين جُهَّالاً انتشرت فيهم الضلالات والشركيات، والخرافات، حتى إن الإمام يحيى قال لأحدهم: إننا نلعن من أجلكم معاوية منذ أكثر من ألف عام، ولا يعرف أكثرنا عنه أرجل هو أم امرأة؟!. وقال آخر: كان يظنه نبيًّا، وقد أوضحنا شقاء اليمنيين بتجهيل الرافضة لهم. "رافضة اليمن": ص(٣٦٦-٣٧٢).

بل كانوا يعدون القدرة على الكتابة ذنوباً لا تغتفر، وذنباً بعده العقوبة الشديدة، هكذا قال المؤرخ محمد بن علي الأكوع في كتابه: "حياة عالم وأمير" ص(٣٣٨)، ويستكثرون أن يوجد عالم من غيرهم، كما حصل هذا للقاضي أحمد علي الهيصمي من (أرحب) فقد ظل أحدهم يردد: عالم من أرحب!! "المصدر السابق" ص(٨٠).

والحكم بعدم العلم كالحكم بالقتل؛ لأن عدم التعلم قتل

للمواهب، ووأد للعقول، واغتيال للهمم.

البائقة التاسعة والعشرون: دجل ملوك الرافضة على أهل اليمن:

وهذا الباب واسع؛ لأن كثيراً من قادة الرفض يستخدم من الدجل ما يتناسب مع سياسته، ونكتفي في هذه العجالة بمثال واحد، وهو: أنه قد اشتهر الإمام أحمد عند اليمنيين بـ(أحمد يا جنّاه)، لأنه كان يأتي من الأعمال ما يعتقد العامة بأنه معانٌ من الجنّ على فعلها؛ وهذا بسبب دجله عليهم في أمور الجن.

قال صاحب كتاب: "الزهر والحجر" ص(١١٨): في يوم من الأيام، فإذا بالإمام يتحدث في مجلسه أن السلطان الأحمر -وهو ملك الجن- قد قُتل، وأن شعب الجن أصبح هملاً بدون سلطان يحكم تصرفاتهم، ويقيد أفعالهم ويراقب جناياتهم، وانتشر ذلك الخبر عن الإمام، حتى شملت الناس رهبة قاتلة، وأتبع الإمام هذا بأن أرسل برقيات إلى العمال والقضاة،

والأمراء ليحذروا الجن في هذه الفترة التي ستشيع فيها فوضاهم؛ حتى يتمكن الإمام من إحكام سلطانه عليهم، وتعيين سلطان أحمر آخر يحلّ محل القتيل، وعلى كلّ فردٍ من الشعب أن يحصن نفسه من سطوة الجن، واعتدائهم، بأن يَسِمَ جبهته بقليل من القار، وأن يرصع باب بيته بكثير من القطران، وأصبح الناس فإذا بأوعية القار قد وضعت في الطرقات، وإذا بالحديث على كل لسان، فهرعوا صغيرهم وكبيرهم يقتتلون على القار، وسار الرجال، والصبية ملطخة وجوههم بالقار، وقبعت النساء في البيوت على تلك الحال، ولم ينس صاحبُ بيتٍ أبواب بيته من هذه الأوسمة السوداء، ثم جمع الإمام خاصته بعد أن رأوا ما حدث، وقال لهم: مثل هذا الشعب لا يمكن أن يشترك في الثورة على إمامه.

ولما قتل حسين بن بدر الدين الحوثي أنكر كثير من أتباعه موته، وكان الرافضة في مديرية (حيدان) و(مجز) يزعمون أن

حسيناً الحوثي رفع إلى السماء قبل مقتله، وزعم أحد الرافضة أنه رآه على شكل طائر أبيض يطير في السماء، وأخبرهم بأنه سيعود لإحياء مراسيم حفل عيد الغدير. "التشيع في صعدة" للمجاهد (٢/ ١٣١-١٣٢).

البائقة الثلاثون: تفخيم بركة الإمام الرافضي على أهل عصره:

ومما تقوم به الرافضة في اليمن صناعة الدعاية الضخمة لكل إمام رافضي في عهده؛ ليبلغوا به مبلغ العصمة من الخطإِ والزلل وربما أكثر من ذلك، وعلى سبيل المثال: ما كان معروفاً إذا أمطرت السماء قالت الرافضة: ببركة الإمام، وإذا حصل القحط قالت: هذا بسبب عصيان الناس للإمام.

مثال آخر: ما ذكره الأكوع في "هِجَرِ العلمْ" (٢/ ٨١٦) قال: كان الإمام يحيى يتلقى أوعية العسل من عامة الناس، ويكتب لهم صكوكاً؛ ليتبركوا بها.

وقال الشاعر محمد بن محمود الزبيري:

ذنب الفقير صريح في عقوبته وذنبهم رغم أنف الشر مغفور

نقلاً من "هجر العلم" (٢/ ٧٤٤).

البائقة الحادية والثلاثون: رافضة اليمن يكثرون من دعوى المهدية من أجل الوصول إلى الإمامة وغيرها:

لقد اشتهر كثرة ادعاء المهدية في الرافضة الإثني عشرية، وفي الفرق الإسماعيلية من قرامطة وباطنية، وهكذا كثر في الرافضة الزيدية والهادوية؛ طلباً للإمامة وغيرها، وقد ذكرنا عدداً من رموز الرافضة في اليمن الذين اشتهر عنهم ادعاء المهدية في كتابنا "رافضة اليمن" من صفحة (٣٥٨-٣٦١)، وقد ادعاها في عصرنا حسين بن بدر الدين الحوثي عام ١٤٢٥هـ ولم يجاهر بها، ولكنه أقنع أتباعه بذلك، وأخذ عليهم البيعة بهذا الاعتبار وغيره.

وخلاصة هذه الضلالة: أن الرافضة في اليمن كثرت شطحاتها، وتنوع تيهانها؛ من أجل الإمامة، فتارة يدَّعون العصمة وتارة يدعون المهدية، وتارة يدعون التخصيص الإلهي

لهم، وتارة يدعون بأنهم من أهل البيت، وليسوا منهم، بل هم على خلاف ما هم عليه، وتارة... وتارة... وكم جرّوا على المسلمين من نكبات وألحقوا بهم من ويلات، وأوقعوهم في إهانات؛ بسبب بحثهم عن الإمامة؛ فإنا لله وإنا إليه راجعون!!

وبالانتهاء من ذكر هذه البائقة أكون قد انتهيت من رسالتي هذه.

سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك.

الفهرس